كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

العلاقة بين الحس الفكاهى و الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة

إعـــداد

د./ الزهراء مصطفى محمد

مدرس قسم تربية الطفل – كلية النات
جامعة عين شمس

{العدد السابع عشر– أبريل ٢٠٢١م}

الملخص :

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الحس الفكاهى و على الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة، مع الكشف عن الفروق فى الحس الفكاهى والصلابة النفسية تبعاً لمتغير (الحالة الصحية – النوع).

تم تطبيق البحث على مجموعة من الأطفال عددهم (٥٠) طفلًا وطفلة فى مرحلة ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، واسُتخدم فى البحث استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد الباحثة)،اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن، بطاقة ملاحظة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، مقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

وأسفرت نتائج البحث عن الأتى: وجود علاقة بين الحس الفكاهى والصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة، عدم وجود فروق بين درجات الأطفال على الدرجه الكلية لبطاقة الحس الفكاهى وفى البعد المعرفى تبعاً لمتغير الحالة الصحية للأطفال،مع وجود فروق فى البعد الانفعالى لصالح الطفل السليم، عدم وجود فروق تبعاً للحالة الصحية للأطفال فى الصلابة النفسية، عدم وجود فروق تبعاً لمتغير النوع فى الحس الفكاهى للأطفال، وجود فروق تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث على الدرجه الكلية لمقياس الصلابة النفسية و بعد الالتزام، مع عدم وجود فروق تبعاً لمتغير النوع على بعد التحكم، ووجود فروق تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور على بعد التحدى.

The Relation Between Sense of Humor and Psychological Hardness for Pre-school Child

Abstract:

The research aim to identify the relation between Sense of Humor and psychological hardness for Pre-school child, with knowing the difference in Sense of Humor and psychological hardness for Pre-school child according to (health status – gender)

The research applied on group of children sample consists of (50) children (males and females) from Pre-school stage between the age of ٥-٦ years, the research use form of economic & social level (prepared by the researcher), Sequential matrix test by jon rafen, observation card of Sense of Humor for Pre-school child (prepared by the researcher), scale of psychological hardness for Pre-school child (prepared by the researcher).

Research results are that there is a relation between Sense of Humor and psychological hardness for Pre-school child, there is no difference between child grads at total grad for form of Sense of Humor and in cognitive scale according to health status for children, with differences in emotional scale for healthy child,No differences according to health status at psychological hardness, No differences according to gender at Sense of Humor for children**,**There is differences according to gender for female at total grad for scale of psychological hardness and in Commitment scale, No differences according to gender at Control scale, there is differences according to gender for male at Challenge scale.

Keywords:

-الحس الفكاهى	**Sense of Humor**
- الصلابة النفسية	**psychological hardness**
- طفل ما قبل المدرسة	**Pre-school child**

مقدمة :

قد حظِيَت بحوث علم النفس المتعلقة بالفكاهة بقدْر من الاهتمام في سبعينيات القرن العشرين مع ظهور الاهتمام بعلم النفس الإيجابية فالفكاهة تمثل مظهراً من مظاهر الوجود الإنساني، كما أنها مظهرمن مظاهر الشخصية الإيجابية، فهي موجودة في حياتنا كلها لدى الأطفال ولدى الكبار، وفي حالات التوتر والأزمات، ويمكن القول أن الفكاهة هى أحد أساليب المواجهة التي يستعين بها الفرد في مواجهة بعض الصعوبات والضغوطات التى يمر بها.

حيث تعتمد معظم البحوث النفسية عن الفكاهة على افتراض أن خصائص الشخصية الإيجابية تؤدى إلى تحسين الرفاهية النفسية، إضافة إلى ما كشفت عنه الدراسات ذات الصلة بأن الفكاهة تحسن الرفاهية النفسية والجسدية أو البدنية، وتقلل مخاطر الإصابة ببعض الأمراض وتحسن العلاقات الاجتماعية، كما أشارت نتائج الدراسة أن الناس ذوات حس الفكاهة أو روح الدعابة الجيدة خصائص إيجابية مثل التفاؤل وتقدير الذات والاستقلالية (Tumkaya,2007,76).

وقد وضع باترسون وسليجمان Peterson&Seligman2004 نموذج يركز على قوى الشخصية الإيجابية، من خلال مجموعة من الفضائل العامة القائمة على وجود نقاط قوة مختلفة للشخصية وتضم أربعة وعشرون نقطة قوة للشخصية من خلال ست فضائل، وإدرجت حس الفكاهة كأحد قوى الشخصية،والفكاهة فى ضوء هذا المنظور هى حب النكتة والضحك ومشاركة الفكاهة مع الأخرين، وتعد الفكاهة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابى التى تركز على القوة التكيفية للفرد مثل التفاؤل والإيمان والشجاعة إضافة إلى الفكاهة فهى وسيلة تساعد الفرد على التنفيس الإنفعالى عن الآلم والترويح عن النفس،واسترداد النشاط فالفكاهة أداة إتصال فعالة (عاشور،٢٠١٩، ١٦١-١٦٢).

وتعد الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً، وقد حظي باهتمام الكثير من العلماء والباحثين في علم النفس، بصفته من العوامل النفسية المهمة التي تساعد الأفراد على التوافق مع مواقف الحياة المختلفة التي يتعرضون لها، وتعود نشأة مفهوم الصلابة

النفسية بجذوره العلمية والبحثية إلى عالمة النفس الأمريكية سوزان كوبازا (Suzanne Kobasa) التي وضعت الأساس لمفهوم الصلابة النفسية أثناء إعدادها لرسالة الدكتوراه سنة (١٩٧٧) بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية (بن سيف، عبدالحميد،٢٠١٨، ٦٠).

كما اجمع علماء النفس والباحثين على كون الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الاثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التى يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدى وليس تهديداً فيركز جهوده على الأعمال التى تؤدى غرضاً معيناً وتعود عليه بالفائدة(عمر وآخرون،٢٠١٣، ١٢٢).

وعليه يقوم هذا البحث على معرفة مدى العلاقة بين الحس الفكاهة والصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة.

مشكلة البحث:

إن الاهتمام بالطفولة ورعايتها لم يكن وليد العصر الحديث، بل تناولته البشرية عبر عصورها التاريخية، فمرحلة الطفولة من أهم المراحل الأساسية في عمر الإنسان، والتى تُوضع فيها أسس شخصيته، وتتحدد فيها أهم الملامح العامة لهذه الشخصية من حيث السواء أو اللاسواء، فيحتاج أطفال الروضة إلى الحصول على خدمات وبرامج نفسية تساعدهم على الشعور بالرضا، مع القدرة على التفاعل السوى داخل مجتمعهم.

فيعد البحث فى جوانب وسمات الشخصية الإنسانية من أكثر المجالات التى تناولتها الدراسات بالبحث، وما زال هناك الحاجة للمزيد من البحوث التى تتناول المتغيرات والسمات الإيجابية فى الشخصية وعلاقتها ببعضها البعض، ويعد الحس الفكاهى والصلابة النفسية من هذه المتغيرات الإيجابية التى حظيت بالدراسة فالفكاهة هى أداه للتواصل الاجتماعى فاستخدامها وامتلاك حس الفكاهة يؤثر على صحة الفرد النفسية.

كما أن الصلابة النفسية من أهم المفاهيم التى أصبحت تستحوذ على بحوث علم النفس، وهو أحد المتغيرات المركزية التى تساهم فى حفظ الصحة النفسية، كما أنه يمثل عاملاً صادا يساعد على تجاوز الأزمات ومواجهة الضغوط والصدمات المختلفة التى يتعرض لها الطفل فى العصر الحديث، ويندرج هذا المفهوم حالياً فى إطار الاتجاه المتنامى الذى يسمى علم النفس الإيجابى وهذا التوجة الجديد كما يدل عليه اسمه يركز على الصحة وعوامل القوة عند الإنسان متجاوزا بذلك الطرح التقليدى المعروف بنموذج المرض والذى ظل الاهتمام فيه مركزا على عوامل الضعف و الاضطرابات النفسية، كما أنه حاز على اهتمام الباحثين فى الدراسات النفسية التى ظهرت فى السنوات الأخيرة، وهو مرشح ليكون محل اهتمام بالغ فى القرن الواحد والعشرين، نظراً لأبعاده الأساسية التى تلخص مصادر القوة فى مواجهة الضغوط والشدائد (بن سعد، ٢٠١٢،٣١).

وبناءً على ما سبق يتضح أهمية دراسة الحس الفكاهى للطفل كونه يخفف من حده التوتر والضغوطات التى يتعرض لها الطفل فى مواقف حياته اليومية،مع قدرته على تحويل الخوف والقلق إلى مواقف مضحكة ومسلية، كما يجعل الطفل أكثر قدرة على التواصل الإيجابى مع الأخرين، كما أن دراسة الصلابة النفسية فى مرحلة الطفولة أمر هام بأعتبارها فترة مهمة فى تشكيل شخصية الطفل وفى تكوينه النفسى حيث أن الصلابة النفسية تُمكن الطفل من بناء حاجز نفسى داعم له يساعده على التكيف والتأقلم مع المواقف الحياتية الضاغطه.

وبناءً عليه يحاول البحث الإجابة على التساؤلات الأتية :

١- ما هو الحس الفكاهى وخصائصه ووظائفه لطفل ما قبل المدرسة ؟
٢- ما هى أبعاد الحس الفكاهى والنظريات المفسره له لطفل ما قبل المدرسة ؟
٣- ماهى الصلابة النفسية وأهميتها لطفل ما قبل المدرسة ؟
٤- ماهى سمات الأطفال ذوى الصلابة النفسية المرتفعة ؟

٥- إلى أى مدى توجد علاقة بين الحس الفكاهى والصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة ؟

٦- إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال فى كل من الحس الفكاهى،الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الصحية؟

٧- إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال فى كل من الحس الفكاهى،الصلابة النفسية تبعاً لمتغير النوع؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الحس الفكاهى و الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة، مع الكشف عن الفروق فى الحس الفكاهى والصلابة النفسية تبعاً لمتغير (الحالة الصحية – النوع).

أهمية البحث :

يعد هذا البحث على درجة من الأهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية فيما يلى :

١- أهمية المرحلة العمرية التى يُجرى عليها البحث، وهى مرحلة الطفولة، التى أشار العلماء والباحثون – على اختلاف توجهاتهم – إلى أهميتها الفائقة بالنسبة إلى حياة الطفل.

٢- قلة الدراسات التى تناولت العلاقة بين الفكاهة و الصلابة النفسية للأطفال.

٣- الاهتمام بالجانب الإيجابى من شخصية الطفل ودراسته وهو جزء من اهتمامات علم النفس الإيجابى.

تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فيما يلى :

١- تسهم نتائج البحث فى توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات فى مجال علم النفس الإيجابى.

٢- يوفر البحث بطاقة الحس الفكاهى ومقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة يمكن الإستفادة منه.

٣- تقديم مجموعة من التوصيات التى تفيد المتخصصين والمهتمين والعاملين فى مجال الطفولة.

٤- الاستفادة من نتائج البحث الحالية وتوظيفها فى إعداد وتصميم برامج نفسية قائمة على تنمية بعض مفاهيم علم النفس الإيجابى لطفل ما قبل المدرسة.

مصطلحات البحث : (التعريفات الإجرائية)

الحس الفكاهى Sense Of Humor:

هو عملية يقوم من خلالها الطفل بإدراك المواقف بصورة فكاهية مع قدرته على إنتاج الفكاهة التى تنال إعجاب الأخرين والتعبير عنها مما يساعده فى التواصل الجيد مع من حوله، وأبعادها (البعد المعرفى- البعد الانفعالى السلوكى).

- **البعد المعرفى** : امتلاك الطفل لروح الفكاهة والمتمثلة فى قدرته العقلية على فهم وإنتاج الفكاهة مع تذكر النكات.
- **البعد الإنفعالى السلوكى** : مشاعر البهجة والضحك الناتجة عن الفكاهة ومنها الضحك بأصواته ونغماته، وحركات الوجه ومنها فتح الفم وكشف الاسنان، والتغيرات فى أوضاع الجسم وحركاته مع الثناء على الفكاهة.

الصلابة النفسية *psychological hardness*:

هى قدرة الطفل على التعامل بإيجابية مع المواقف الضاغطة التى يمر بها متمثلة فى قدرته عل (الالتزام – التحكم- التحدى) لتحويل الموقف الضاغط إلى مصدر للإيجابية.

الالتزام : نوع من التعاقد النفسى يلتزم له الفرد اتجاه نفسه ويتمثل فى قدرة الطفل على تحديد أهدافه وتحقيقها، المشاركة الإيجابية فى الأحداث التى يمر بها، تحمل مسئولية التصرف.

التحكم : اعتبار الفرد بأن الأحداث الضاغطة مواقف وأحداث قابلة للتحكم فيها والتعامل معها وتتمثل فى قدرة الطفل على اتخاذ القرار واختيار البديل المناسب، وبذل الجهد لحل المشكلات،وتفسير الأحداث تفسير عقلانى وأن يكون متحكماً فى انفعلاته.

التحدي : اعتبار الفرد بأن ما يستجد من تغييرات فى جوانب حياته هو أمر ضرورى وحتمى ويتمثل فى قدرة الطفل على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات، التكيف السريع فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة وخلق مشاعر التفاؤل فى تقبل الخبرات الجديدة.

طفل ما قبل المدرسة Pre-school child : يقصد به الطفل الملتحق kg2 من رياض الأطفال، ويتراوح عمره من (٥-٦) سنوات.

إطار نظرى ودراسات سابقة :

الحس الفكاهى

حظِيَت بحوث علم النفس المتعلقة بالفكاهة بقدْر من الزخم في سبعينيات القرن العشرين مع ظهور الاهتمام بعلم النفس الإيجابي بصفته حركة حديثة نسبيًا تتضمن باحثين وأطباء سريريين يسعون لإدراك كيفية تطوير الأشخاص للكفاءة والمحافظة عليها في الظروف العسيرة، وعلى مستوى الموضوعات البحثية، ولا يمثِّل موضوع الفكاهة سوى نسبة ضئيلة من الأبحاث في الوقت الحاضر، وعند إجراء دراسات على الأطفال، لم تتوفر بيانات بالقدر نفسه الذي توفرت به عند إجراء الدراسات الخاصة بالبالغين، ولا توجد تقريبًا أيُّ بحوث تساعد في إدراك الدور الذي يقوم به البالغون في تعليم الأطفال قيمة الفكاهة في الارتقاء بالصحة وقد أهمل علماء النفس تقريبًا موضوع تعزيز المرح، ولكنَّ جذورَ الفوائد التي تتحقق من خلال علاقات المودة ومحاكاة سلوك المرح موجودةٌ

بالفعل في تلك الدراسات، بل وتعطي الأسُر والمعلمين أفكارًا عن كيفية تعزيز المرح أثناء مساعدة الأطفال في التطور (كيه،٢٠١٦، ١٦٢).

وفى دراسة (أحمد،٢٠٠٧) والتى هدفت إلى التعرف على مدى تأثير مشاهدة الرسوم المتحركة على الحس الدعابى والاجتماعى لدى الأطفال، حيث أجرى البحث على (٨٠) طفلاً فى المرحلة العمرية من (٦-٧) سنوات، باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن، استمارة جمع البيانات، مقياس الحس الدعابى والحس الاجتماعى، واثبتت الدارسة وجود علاقة بين مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة والحس الدعابى، مع وجود اختلاف فى الحس الدعابى تبعاً للنوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث، واستفادت الباحثة من الدراسة فى اعداد بطاقة الحس الفكاهى وفى تفسير النتائج.

ويلاحظ أن بعض جوانب الفكاهة عالمية ومشتركة بين كافة الشعوب وتتميز الفكاهة بأنها فى كل مكان، بينما تتأثر الجوانب الأخرى بالثقافة الخاصة ببعض المجتمعات،فمن الجوانب المشتركة بين الثقافات الانسانية ما يتعلق بأساليب الفكاهة مثل التركيز على التناقض فى المعنى وإبرازه والدهشة وكسر التوقعات، ومعظم هذه العناصر الأساسية معرفية، وهناك كذلك جوانب مشتركة بين الثقافات تتعلق بالإستجابات الفسيولوجية المترتبة على الفكاهة وتتمثل فى الابتسامة والضحك، وفى مقابل ذلك نجد أن هناك فروقاً ترجع إلى اللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم (عبدالحميد وأخرون،٢٠٠٤، ١٣).

فالفكاهة يمكن أن تكون استعداداً أو تهيواً خاصاً بالعقل؛ استعداداً للبحث عن البهجة والسرور واكتشافهما وتذوقهماً وإبداعهما أيضاً، وكل ما يتعلق بما نسمية "حس الفكاهة"،فهو يكون إدراك وإنفعال واكتشاف وتعبير وتذوق وابداع، ومن ثم تكون الفكاهة خاصية مميزة لعمل إبداعى أو تعبير لفظى أو بصرى نجده قادراً لأسباب عديدة تتعلق بالتفسير المضحك للأمور، على إحداث البهجة والمرح والضحك لدينا(عبدالحميد وأخرون،٢٠٠٤، ٣٣).

ويختلف الناس فى إدراكهم للفكاهة فى ضوء اختلافهم فى استعداداتهم العقلية فالإدراك الفكاهى استعداد عقلى مثله مثل غيره من أنواع الإدراك كالإدراك الجمالى والإدراك المنطقى، فالفكاهة تعتمد على عوامل مختلفة كالمفاجأة التى تتميز بها سرعة البديهة، أو المفارقة المختفية فى ثنايا فكرة أو مشهد من مشاهد الحياة، فالقدرة على اكتشاف هذة المفارقة هى الباعث على الضحك، والضحك يمثل المظهر الخارجى للحالة النفسية التى يعبر عنها بالمرح والفكاهة(عبدالستار،٢٠٠٤، ٢٠).

وعليه فالحس الفكاهى هو استعداد لدى كافة الشعوب للبحث عن البهجة والسعادة مختلفين فى الأدراك فى ضوء اختلاف اللغة والعادات والتقاليد ومن الجوانب المشتركة بينهم بعض أساليب الفكاهة مثل التركيز على التناقض فى المعنى وإبرازه والدهشة وكسر التوقعات وأيضاً الإستجابات الفسيولوجية المترتبة على الفكاهة وتتمثل فى الابتسامة والضحك.

تعريف الحس الفكاهى :

لغوياً :

يعرف قاموس (APA) بأنه القدرة على إدراك الجوانب المضحكة فى الموقف والتعبير عنها(VandenBos, 2007,451)

اصطلاحاً :

هى عملية معرفية وجدانية تنطوى على تبنى اتجاهات إيجابية نحو نوعية السلوك الذى يثير المرح والضحك، فضلا عن القدرة على إدراك الجوانب المضحكة فى الموقف، والتعبير عنها بما يعمل على تسهيلات التفاعلات الاجتماعية، وتدعيم الذات فى مواجهة المواقف الضاغطة (صابر،٢٠١٤، ٢١).

كما هى تلك السمة من سمات الشخصية فهى قدرة الطفل على أن يلاحظ ويستجيب انفعالياً للجوانب المضحكة من الأحداث والمواقف والتعبير عنها،وأنه "حس" يرتبط بكشف التناقضات فى الواقع المحيط به، أى أنه يلاحظ هذا التناقض وأحياناً على

نحو مبالغ فيه، فهو السمة المرتبطة بالفروق الفردية فى الأدراك والتعبير والاستمتاع بالفكاهة (قلعاوى،٢٠١٥، ٢٦؛ حسنين،٢٠١٨، ٦).

وهى عادة مميزة لبعض الأفراد تتضح فى بعض جوانب الشخصية كالسلوك والخبرات الداخلية والعاطفة والاتجاهات نحو بعض الموضوعات والمواقف، وتتضح فى الميل للضحك والترفية والمزاح والسخرية، وتؤدى بالفرد إلى الشعور بالسعادة والرضا (فوزى،٢٠١٠، ٦٩٧).

كما عرفها البعض بأنها ظاهرة نفسية يمكنها أن تنسى الإنسان متاعب الحياة اليومية الكثيرة وأن تخفف من الاجهاد والتعب والتوتر، وقد ذكرت المصادر أيضاً أن الإنسان الضاحك أطول عمراً وأفضل صحة وشباباً من الإنسان العابس، كما إن الضحك يضفى جاذبية على الفرد تجعله أكثر ثقة بنفسه وأكثر قدرة على إقناع الأخرين وإمتاعهم و إيناسهم (سعيد،٢٠٠٦، ٤).

فالفكاهة سلوك معقد ومتعدد الأبعاد، تختلف أهدافه، فالطفل يمكن أن يستخدمه بطريقة إيجابية لدعم الذات، أو لدعم العلاقات الاجتماعية بالأخرين، أو بشكل سلبى سواء فى اتجاه الذات بالتقليل من نفسه أو تجاه الأخرين للتقليل من شأنهم، و الفكاهة هى وسط بين الفكاهة الإيجابية (فكاهة إيجابية تجاه الذات وتجاه الأخرين) و الفكاهة السلبية (فكاهة هادمة للذات أو للأخرين والإضرار بهم) (عبدالفتاح،٢٠١٩، ٥٧).

كما أنها قدرة الطفل على إثارة مشاعر التسلية والسعادة والضحك لدى الأخرين، والتعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة ببساطة وبروح مرحة، ويتميز الشخص الذى يتصف بحس الفكاهة بالعفوية والتواصل مع الأخرين بطرق مرحة وتتسم بالدعابة والفكاهة التى تنال إعجاب زملائه (Swason, 2013,147؛محمد،٢٠١٩، ٩٠).

فهى القدرة على استخدام كل الوسائل والطرق الممكنة التي تسبب الإثارة والضحك، وتكون على شكل قصة، نادرة، ونكتة؛ وذلك فى أثناء ممارسة الأنشطة التَّربوية المقدمة للطفل(إبراهيم،عبدالغنى،٢٠١٢، ٦٦).

وعليه يمكن القول بأن الحس الفكاهى للطفل هو :

- القدرة على إدراك الجوانب المضحكة فى الموقف.
- سمة من سمات الشخصية.
- إثارة مشاعر التسلية والسعادة والضحك لدى الأخرين.
- استخدام كل الوسائل والطرق الممكنة التي تسبب الإثارة والضحك.

فهو عملية يقوم من خلالها الطفل بإدراك المواقف بصورة فكاهية مع قدرته على إنتاج الفكاهة التى تنال إعجاب الأخرين والتعبير عنها مما يساعده فى التواصل الجيد مع من حوله، وأبعادها (البعد المعرفى – البعد الانفعالى السلوكى).

خصائص الفكاهة :

تتسم الفكاهة بالعديد من من الخصائص المتنوعة، وهى كالتالى :

١- الفكاهة قصيرة الفقرات، كلماتها سهلة الفهم، قريبة إلى أذهان المستمعين.

٢- مكون من مكونات ثقافة المجتمع التى تحمل خصائصة وملامحة وتقاليده وعاداته،وتبرز همومه وطموحه، وهى فى كل ذلك تركز على المفارقة العجيبة.

٣- الراوى جرئ فى التفكه دقيق فى الملاحظة، لطيف فى تناول الصور ،وفنان فى جمع شتاتها وعناصرها المناسبة للمكان والزمان.

٤- تلعب فيها الحركة التمثيلية دوراً أساسياً فى أدائها.

٥- تتصف الفكاهة بالعموم دون إشارة إلى أسماء بعينها تذكرها وتعرض بها.

٦- الفكاهة لا تتم إلا بين اثنين يشارك أحدهما الآخر ضحكه وسروره والغالب على الفكاهات أنها تتم أثناء السمر أو السفر أو فى أى مناسبة تقتضى التلاقى بين الأفراد(قلعاوى،٢٠١٥، ٣٨).

وعليه يتضح أن الفكاهة تتم بين اثنين وتكون عبارتها قصيرة ولا تخص أسماء بعينها أثناء إلقاء الفكاهة ويركز الراوى على المفارقات مع المبالغة فى بعض الأحداث والسلوكيات.

وظائف الفكاهة لدى طفل ما قبل المدرسة :

تعددت وظائف الفكاهة وتنوعت بناء على وجه نظر الباحثين، وقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بالحس الفكاهى ، وقام العلماء والباحثون من خلالها بتحديد وظائفها وفوائد استخدامها ليتمكنوا من دراستها، وتعددت هذه الوظائف، وفيما يلى ستلقى الباحثة الضوء عليها وهى كالتالى:

لخص بعض علماء النفس والتربية وظائف الفكاهة والضحك فى الحياة، فى خمس وظائف :

١- التخفيف من وطأة القيود : فالفكاهة صمام أمان للتعبير عن الأفكار المرتبطة بجوانب ترتبط أكثر من غيرها بالقيود الاجتماعية.

٢- النقد الاجتماعى : من خلال السخرية والنكتة والفكاهة تنقد بعض المؤسسات الاجتماعية وبعض الشخصيات والسلوكيات، كذلك بهدف خفض التوتر أو العدوان.

٣- ترسيخ عضوية الفرد فى الجماعة : الابتسامة هي أول أشكال السلوك الضاحك، هي أول دليل إيجابي على رغبة الطفل في التواصل مع والديه الوجود معهم، ويرتبط الابتسام والضحك بالاستمتاع مع الآخرين وبوجودهم، ويتفق هذا مع ما أشار إليه (عبدالهادى،٢٠١٨) بوجود علاقة بينهم أى كلما زاد الحس الفكاهى

زادت استراتيجيات التواصل، مع وجود فروق فى الحس الفكاهى تبعاً للجنس لصالح الإناث.

٤- أسلوب لمواجهة الخوف والقلق :فالضحك يجعلنا نعلو على المواقف المركبة وعلى المخاوف المقلقة، فالضحك يعني أننا نسيطر على المواقف، ونعلوعليها، ونتجاوزها، ولعل هذا ما يفسر كثرة النكات والتعليقات المرحة التي تدور حول المرض والكوارث والموت.

٥- اللعب العقلي :فقد تكون الفكاهة نوعا من اللعب العقلي أو المباراة المعرفية، فالفكاهة تمنحنا نوعا من التحرر المؤقت من سيطرة القوالب النمطية والطرائق المنطقية الجامدة من التفكير، وتسمح لنا بالهروب المؤقت من قيود الواقع،وكذلك خلو البال والشعور بالدهشة والمفاجأة(عبدالهادى،٢٠١٨، ١٤٨).

كما أشار البعض إلى أن وظائف الفكاهة تتمثل فى :

١- الوظائف النقدية : بمعنى نقد تصرفات الناس ومواقفهم التى تصدر عفوية منها مخالفة للمنطق الجمعى وشاذه عنه.

٢- الوظيفة التعليمية : تؤدى الفكاهة دوراً تعليمياً يتمثل فى الوعظ والإرشاد والنصيحة لمن هم فى غفلة أو لعدم درايتهم بأمر الحياة فتكون الفكاهة وسيلة للتعلم والتربية والتهذيب لربط المجتمع برباط متماسك أساسه التكافل والاحترام والتهذيب.

٣- وظيفة تسلية : لتشغل أوقات الفراغ(قلعاوى،٢٠١٥، ٤٣-٤٥).

ويرى البعض أن وظائف الفكاهة تركزعلى الجوانب الاجتماعية، ويمكن جمع الوظائف الاجتماعية للفكاهة فى الأتى:

- تحقيق التواصل والاتصال والتفاعل الاجتماعى بين الأفراد والجماعات.
- ممارسة التحكم فى سلوك الأخرين عن طريق السخرية.

- قد تستخدم الفكاهة فى مهاجمة السلطة بأشكالها كافة (السياسية، الدينية،الأسرية) ومن أمثلة ذلك النكات التى تشيع فى بعض البلدان حول الثراء الفاحش.
- قد تستخدم الفكاهة فى نقل المعلومات التى تشمل على اتجاهات وبيانات معينة يراد من الناس معرفتها أوالحذر منها.
- تعمل الفكاهة على حدوث حالة من التطهير الجماعى للأنفعالات السلبية المتراكمة بفعل أحداث الحياة.
- تعمل الفكاهة على تحديد أنماط السلوك المقبول من خلال النقد والسخرية وكشف العيوب الاجتماعية السائدة.
- تساعد عملية تحليل بعض أنماط الفكاهة كالنكات أو الكاريكاتير على معرفة اتجاهات الناس وميولهم وانشغالاتهم مما قد يساعد بعض صناع القرار (عبدالحميد،٢٠٠٣، ٢٢٠).

كما تعد الفكاهة مصدراً لتعزيز الرفاهية النفسية وجودة الحياة فى أغلب الأحوال، وخاصية إنسانية تكيفية الطابع فى بعض الأحيان يستمد منها الطفل القوة لمواجهة الكثير من الضغوط ولإجتياز العديد من الأزمات، إلا أن حس الفكاهة الذى يتميز به فى بعض الأفراد بدرجة أكبر من أفراد آخرين (Jose et al, 2007,595) كما أشارت دراسة (إبراهيم، عبدالغنى، ٢٠١٢) إلى أن المرح و الفكاهة لها دورفى تحسين مفهوم الذات للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥–٧) سنوات، فأثبتت الدراسة التأثيرالكبير للبرنامج المستخدم في تحسين مفهوم الطفل عن ذاته.

ويظهر أثر الفكاهة فى تقوية الروح والتعاطف بين أفراد الجماعة الواحدة، فتجدد الذات وتخفف من وطأة القيود الاجتماعية، يضأف إلى ذلك النقد الاجتماعى والترشيح لعضوية الطفل فى الجماعة، وسلك أسلوب لمواجهة الخوف والقلق، ومن هنا تجمع الفكاهة بين الأثر المحمود الذى يرسخ عضوية

الطفل فى المجتمع ونقيضه الذى يبرز الفكاهة بوصفها وسيلة للدفاع عن النفس ومجالا للعدوان (حسن،٢٠١٢، ١١٩).

كما أن من فوائد استخدامات الفكاهة التى تناولتها الدراسات الحديثة أيضا تلك التى ترتبط بنجاح العملية التربوية، حيث اتضح أن استخدام الفكاهة فى سياق العملية التعليمية يخلق مناخاً مريحاً وباعث على البهجة ييسر جذب انتباه الطلاب وإقبالهم على المادة المتعلمة، مما يعمل بدوره فى تحسين أدائهم الدراسى، كما أن الفكاهة تخفف التوتر والقلق مما يتيح المجال لظهور القدرات الابتكارية وتحسين قدرة الطلاب على حل المشكلات (محمود،٢٠١٣، ٥٧٧).

ويتفق هذا مع دراسة (عبد الستار،٢٠٠٤) والتى أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين حس الدعابة والقدرات الإبتكارية ووجود فروق بين الذكور والإناث فى حس الدعابة لصالح الإناث، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة (١٠٠) بالصف الأول الإعدادى و(١٠٠) بالصف الثانى الإعدادى، وتم استخدام مقياس الحس الدعابى واختبار القدرات الإبتكارية لتورانس الصورة(ب)،اختبار الذكاء المصور. **وعليه** يتضح أن حس الفكاهى يساعد الطفل على ظهور قدراته الإبتكاريه فى العديد من المجالات.

ومن المُجدي هنا إعداد قائمة ملخصة بالجوانب الإيجابية في عملية النمو النفسي لدى الأطفال وعلاقتها بحس الفكاهة بصفة عامة،فيتميزالأطفال الذين ترعرعوا بين آباء ومعلمين في مناخ مرح بالنشاط على المستوى البدني والاجتماعي والمعرفي، ويُعتقد أن الأطفال الذين يطوّرون حسًا فكاهيًا جيدًا وكذلك يُظهرونه يتمتعون بصحة نفسية جيدة، ويعتقد الباحثون أن حس الفكاهة والمرح لدى الأطفال يرتبط بما يلي:

- الانفعال الإيجابي.
- إقامة العلاقات وتوطيدها.
- النجاح الدراسي .
- الاستقلالية.
- التأقلم.
- المهارة البدنية/الحركية . (كيه،٢٠١٦، ١٧٧).

وعليه ترى الباحثة إلى أن وظائف الفكاهة عند الأطفال، تتمثل فى الأتى :

- التواصل الاجتماعى الجيد مع الأخرين.
- نقد سلوكيات الأخرين عن طريق الفكاهة لخفض التوتر.
- التنفيس عن المشاعر السلبية باستخدام الفكاهة.
- الفكاهة وسيلة من وسائل التعلم فتجذب انتباه الأطفال للمحتوى المُقدم.
- شغل أوقات الفراغ.

الفكاهة لدى الأطفال :

يقوم جانب كبير من الفكاهة لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة على أساس المظاهر الخارجية الخاصة بالأشياء، وعلى أساس المعالم البارزة الأساسية المميزة لهذه الأشياء، ومن ثم يقوم جانب كبير من هذه الفكاهة على أساس التناقض فى المظهر الخارجى؛ فصورة الفيل الذى يتسلق شجرة ويجلس على غصن كبير فيها تبدو مضحكة؛وذلك لآن الطفل يعرف أن الفيلة لا تتسلق الأشجار، وصورة إنسان داخل حوض أسماك الزينة، فى حين يتجول السمك حوله ويتفرج عليه قد تكون مضحكة هنا بسبب التناقض فى المعنى أيضاً، ويكون التكرار الإيقاعى للكلمات، وكذلك ابتكار الكلمات غير ذات المعنى من مصادر الفكاهة فى هذه المرحلة أيضاً، وكذلك تكون التغيرات فى الصوت والمعنى وليس المعنى فقط،مثيرة لضحكات الأطفال هنا أيضاً (عبدالحميد،٢٠٠٣، ١٧٥).

ومع التحاق الأطفال بمرحلة رياض الأطفال،ينظر الباحثون إلى الفكاهة باعتبارها أحد الاساليب الاجتماعية للتكيف مع الآخرين،كما اكتشفوا أيضاً أن الأطفال يستخدمون الدعابة للتأقلم ؛ فقد يتعثر الطفل على الأرض ثم يقفز مسرعاً لاستعادة وضعه الصحيح ويبتسم قائلاً "من فعل ذلك؟"، تمثل مشاركة الدعابات والابتسامات تشجيعاً متبادلاً؛حيث إنها تضفى المتعة على التفاعل الاجتماعى وتبقى مرغوبة، ويدرك الأطفال فى وقت مبكر للغاية كيفية استخدام الفكاهة لمساعدتهم فى علاقاتهم الاجتماعية (كيه،٢٠١٦، ١٦٨).

وهذا ما أكدته دراسة (Lyness,2018) أن روح الفكاهة والدعابة وسيلتان تساعد الأطفال على تقدير ذات عال، ورؤية الأشياء من وجهات نظر عديدة أخرى غير واضحة، وفهم الأفكارغير التقليدية أو طرق التفكير، والتعامل مع الشدائد منذ الطفولة، وكذلك معالجة الخلافات، وحب الأقران.

تظهر عند الأطفال فى السن ما بين الخامسة والسابعة؛ حيث يتمكن الأطفال من تطوير مقدرتهم اللغوية، ويدركون أن الكلمات تحمل أكثر من معنى واحد، وفى السن ما بين الخامسة والسادسة يبدأ من الأطفال النطق بألغاز تحمل معنيين لا معنى واحداً، إنه لمن المضحك دائماً سماعك أن الأطفال الصغار يدخلون هذه المرحلة بالنضال من أجل السيطرة على معنى وشكل الألغاز معاً (أحمد،٢٠٠٧، ١٣٥).

وبناء عليه يظهر الحس الفكاهى للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة بالعديد من الصور فيبدأ الطفل بالفكاهة عن طريق إظهار التناقض فى المظهر الخارجى للأشياء والأشخاص مع إحداث بعض التغيرات فى الأصوات ومعانى الأشياء، ثم تتطور الفكاهة فيستخدمها الطفل للتأقلم مع المواقف الاجتماعية المحرجة، ووسيلة للتفاعل الاجتماعى مع الأخرين، ثم مع نمو الطفل لغوياً تتطور الفكاهة لديه إلى استخدام اللغة حيث المعانى التى تحمل أكثر من معنى والتراكيب اللغوية والمصطلحات المتنوعة فيظهر الطفل براعته اللغويه فى استخدام المفردات فى الفكاهة والمرح.

كما توجد أساليب لتشجيع الطفل على الفكاهة :

- نموذج الفكاهة :القصص المضحكة،التعامل باستخفاف مع المشكلات الصغيرة.
- اتخاذ نكت الأطفال على محمل الجد :من خلال تشجيع الأطفال على المحاولات الخاصة بُالنكتة، سواء كان ذلك قراءة النكات من كتاب أو رسماً مضحكاً، ومدح الطفل ليحاول أن يكون مضحكاً.
- إنشاء بيئة غنية بالفكاهة :كتب الأطفال ومجالاتهم المصورة المضحكة.
- المفارقة :وهي حدوث ما لا يتوقع.

- المبالغة :وهي ما يتخيل بطل الفكاهة القيام به، وإن كان من المحال تحقيقة فى الواقع.
- الموقف الفكاهي :هو العمل الذي يقوم به بطل الفكاهة(لا يعتمد على اللفظ فقط) (Lyness, 2018).

وعليه فهذه الأساليب يمكن للوالدين و المعلمة أيضا استخدامها مع الطفل حتى يتعود على استخدام وممارسة الفكاهه فى مواقف حياته اليومية، فإذا وجد الطفل من المجتمع المحيط به دعماً كافياً فيكون أكثر تشجيعاً وقدرة على استخدامها، فالطفل فى هذه المرحلة يتعلم من خلال القدوة والنموذج

وهذاما أثبته(محمد،٢٠١٩) فى دراسته لتنمية الحس الفكاهى لدى عينة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى، (٥٠) تلميذاً مجموعة ضابطة،(٥٠) تلميذاً مجموعة تجريبية، وأثبتت الدراسة وجود فروق بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية فى كل مهارة من مهارات الحس الفكاهى أى أن الحس الفكاهى مع تشجيع الأطفال على استخدامه يمكن تنميته.

أبعاد الحس الفكاهى :

أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بالحس الفكاهى، وقام العلماء والباحثون من خلالها بتحديد أبعاد ليتمكنوا من تقييمه، وتعددت هذه الأبعاد، وفيما يلى ستلقى الباحثة الضوء على أبعاد الحس الفكاهى،وهى كالتالى :

- القدرة المعرفية : تشمل القدرة على إنتاج وفهم وإعادة إنتاج وتذكر النكات.
- الاستجابة الجمالية : تشمل القدرة على تقدير الفكاهة والاستمتاع بأنواع معينة من المواد الفكاهية.
- نمط السلوك المعتاد : تشمل الميل إلى الضحك فى العديد من المواقف، كأن يقول نكات تسعد الأخرين، ويضحك على نكات الأخرين.

- السمة المزاجية المرتبطة بالعاطفة : تشمل القدرة على البهجة المعتادة لدى الطفل.
- الموقف : تشمل الموقف الإيجابى تجاه الفكاهة أو نظرته السلبية تجاه العالم.
- استراتيجية المواجهة أو آلية الدفاع : تشمل الميل للحفاظ على روح الفكاهة فى مواجهة الضغوط التى يتعرض لها الطفل خلال مواقف الحياة اليومية (عاشور،٢٠١٩، ١٦٨-١٦٩).

وهناك تقسيم أخر لأبعاد الحس الفكاهى :

- البعد المعرفى:ويقصد بها تلك العمليات العقلية بالأدراك ووالخيال والابداع والفهم والتذوق الفكاهى.
- البعد الانفعالى : ويقصد بها تلك المشاعر السارة الخاصة بالتسلية والبهجة والمرح والاستماع.
- البعد السلوكى : ومنها الضحك بأصواته ونغماته، وحركات عضلات الوجه، وتعرية الاسنان أو كشفها، والأصوات التى تصدر مع التغيرات فى أوضاع الجسم وحركاته.
- البعد الاجتماعى :ويقصد بها تلك السياقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعى أو الاتصال الاجتماعى بين الأشخاص أو الجماعات، والتى تظهر فيها المثيرات المضحكة،وتحدث تأثيراتها السارة.
- البعد السيكوفسيولوجى : تشمل مواقف الفكاهة على تغيرات فى نمط موجات المخ الكهربائية، ونشاطات فى الجهاز العصبى المستقل، وفى التنفس وإنتاج الهرمونات، وحالة التنشيط العامة فى المخ.
- البعد المتعلق بإبداع الفكاهة أو إنتاجها وإنتاج أنماط منها : مثل النكتة والكاريكاتير والمسرحيات الكوميدية (عبد الحميد،٢٠٠٣، ٢٤٦).

وهذه الأبعاد تتفق مع دراسة (عبدالرؤوف،٢٠١١) التى أثبتت وجود علاقة بين الفكاهة التربوية والوظيفة التنفيذية مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى روح الفكاهة، فالوظيفة التنفيذية هى مجموعة من القدرات المعرفية (المتمثلة فى البعد المعرفى) التي تتحكم في القدرات والسلوكيات الأخرى وتنظمها (المتمثلة فى البعد الانفعالى السلوكى)،وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تراوحت اعمارهم من (٩-١٢) سنة، واستخدمت مقياس الفكاهة التربوية ومهام الوظيفة التنفيذية.

وعليه ترى الباحثة أن أبعاد الحس الفكاهى للأطفال تتمثل فى الأتى :

- البعد المعرفى : امتلاك الطفل لروح الفكاهة والمتمثلة فى قدرته العقلية على فهم وإنتاج الفكاهة مع تذكر النكات.
- البعد الإنفعالى السلوكى : مشاعر البهجة والضحك الناتجة عن الفكاهة ومنها الضحك بأصواته ونغماته، وحركات الوجه ومنها فتح الفم وكشف الاسنان، والتغيرات فى أوضاع الجسم وحركاته مع الثناء على الفكاهة.

نظريات تفسر الحس الفكاهى :

- نظريات السيطرة (الاستعلاء)والازدراء (أو التحقير) (التفوق)Superiority Theory :

هى من أقدم النظريات حول الفكاهة ويعود تاريخها إلى أفلاطون وأرسطو وكتاباتهما،فذكر أرسطو أن الضحك ينشأ أساساً كاستجابة للقبح والضعف،وهذه النظرية تلخصها جملة توماس هوبز الشهيرة القائلة " إن انفعال الضحك ليس إلا نوعاً من البهجة المفاجئة التى تنشأ عن ظهور إدراك مفاجئ بوجود نوع ما من أنواع التفوق أوالسيطرة فى أنفسنا، ويبرز ذلك عندما نقارن أنفسنا بنقص الآخرين،أو بنقصنا نحن الخاص فى الماضى"،فيرى أفلاطون أن الضحك على نقائض الأخرين خطأ وعمل غير أخلاقى، وفى ضوء هذه النظرية تكون الفكاهة لغة خاصة يقتص بواسطتها المنتصر من المهزوم، لم يهتم اتباع هذه النظرية كثيراً بالفروق بين الأفراد فى حس الفكاهة، بل ركزوا جهودهم على الديناميات التى يفترض أنها تحدث لدى الأفراد عندما ينغمسون فى الفكاهة أو

الضحك،فالناس فى رأيهم يميلون للضحك أكثر من النكات التى تقلل أو تحقر من شأن الأخرين الذين لا يحبونهم،ويكونون أقل ميلاً للضحك على النكات التى تتعلق بالناس الذين يتوحدون معهم (عبدالحميد وأخرون،٢٠٠٤، ٤٦-٤٨).

وعليه يرى أصحاب هذه النظرية أن الحس الفكاهى هو عملية عقلية تنشأ رغبة فى تخفيف الشعور بالضعف والتوتر الذى يظهر فى بعض المواقف والسلوكيات فيلجأ الفرد إلى الفكاهة مع التحفظ على تناول الأشخاص المقربين له بتناولهم فى النكات.

- النظرية الفرويديةFreudian Theory :

تعرف بنظرية التخفف التى تستند إلى الاعتقاد بأن الفكاهة والضحك يعملان على تفريغ الطاقة المكبوتة،هذا التفسير يأتى فى إطار من الفكر الفرويدى التحليلى حيث يفترض أن لكل إنسان نوازعة الجنسية والعدوانية التى لا يسمح له المجتمع بالتعبير عنها صراحة فيكبتها فى لاشعوره، ولكن الفكاهة تمكنه من التعبير عن تلك النوازع، بصورة لاتستفز أناه الأعلى أو تتحدى قيود المجتمع حوله، وبذلك يكون الضحك هو التعبير عن الارتياح المصاحب للتنفس الآمن عن تلك المشاعر المكبوتة (فوزى،٢٠١٠، ٦٩٩).

وعليه يرى فرويد أن الفكاهة تنشأ للتنفيس عن النوازع الجنسية والعدوانية بصورة تتفق مع عادات المجتمع وقيمه ويقبلها المجتمع ولا يوجه له اللوم.

- نظزية التنافر incongruity Theory :

ويفسر الفليسوف كانط kant الضحك بأنه مرتبط بعنصر المفاجأة فى الفكاهة، وما تحمله من مفارقات غير متوقعة ومعان متضادة (كالمهرج الصغيرالذى يرتدى حذاء كبير)،كما تتضمن الفكاهة ما يسمى بالحلول المتناقضة، حيث تتضمن جزئين: أولهما ذو مضمون مألوف،وثأنيهما غير متوقع وشاذ(Berry,2004,6).

وعليه يرى كانط أن الفكاهة تنشأ نتيجة لإظهار المتناقضات الغير متوقعة بين الأشياء وهى ما تضفى روح البهجة والسعادة على المواقف والأشياء.

- **النظرية الإدراكية المعرفية Cognitive theory:**

تحدث الفكاهة عند الجشتالت عندما يوجد إعادة تنظيم أو إعادة تفسير للنتائج بصورة مفاجئة للجميع كنتيجة للتغير فى المعانى المتوقعة أى أن فهم الفكاهة يتوقف على الصورة العقلية ومقارنتها بالحقيقة المعروفة، فالاستجابة للفكاهة تحدث على مستويين هما :الإدراكى والانفعالى فمشاعر السعادة المصاحبة للفكاهة تدعم احترام الذات، لانها تؤكد السيادة المعرفية والإحساس بالاقتناع والانفعال من خلال الاتصال المقبول شخصياً واجتماعياً، كما أن التقدير المشترك للفكاهة يسهل التفاعلات الاجتماعية كما يهيئ المناخ للصداقات وتعزيز الإحساس بالتقارب الاجتماعى (أحمد،٢٠٠٧، ١٢٧).

أما الجشتالت فيفسر نشأه الفكاهة عن طريق إدراك الفرد العقلى لها ثم التعبير الإنفعالى المصاحب.

وبناء على ماسبق يتضح أن الفكاهة هى عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بإدراك الواقع بصورة مختلفة فهى ذات منشأ داخلى للفرد سواء كان هذا المنشأ لخفض التوتر أو التنفيس عن الانفعالات مصحوبه بسلوكيات تعبر عن مدى البهجة والسعاده.

الصلابة النفسية

تُعد الصلابة النفسية أحد مرتكزات علم النفس الإيجابى الذى يحفز السلوك الإنسانى وهى من أهم المصادر النفسية والاجتماعية التى تجعل الطفل قاداً على تحمل ضغوط الحياة، كما أنها تخفف من آثار التعرض لهذة الضغوط،وأشارت دراسة (Chan,2003) أن الأشخاص الأكثر فى مستوى الصلابة النفسية أقل اكتئابا ومرضاً من الأقل صلابة، وبينت دراسة (Crowley&Hobdy,2003) أن تفاعل الصلابة النفسية مع أحداث الحياة يؤثر فى كيفية اختيار الطفل لأسلوب التكيف الإيجابى كالتخطيط لحل المشكلات والتقييم الإيجابى للتعامل (السعيد،مسعد،٢٠١٦، ١٥١).

فتمثل الصلابة النفسية إحدى سمات الشخصية التى تساعد الطفل على التعامل الجيد مع الضغوط،فقد تبين أن بعض الأفراد أقدر على مجابهة الضغوط وتحملها مقارنة

بالأخرين، وأن أفضل المتكيفين مع الضغوط هم أصحاب الشخصية الصلبة،الذين لديهم التزام عال ويملكون الإحساس بالسيطرة على الأمور، والقدرة على مجابهة التحديات(عبداللطيف، ٢٠١٨، ١٠٤).

وهى لها علاقة بالسمات الشخصية وهذا ما أثبتته دراسة (عمر، ٢٠١٦) بوجود ارتباط بين الصلابة النفسية وتحمل الضيق وكل الأبعادالأساسية للشخصية، وأن الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٢٠) من المراهقين تتراوح أعمارهم من(١٥-١٨) سنة، طُبقت عليهم ثلاثة مقاييس : مقياس الصلابة النفسية،مقياس تحمل الضيق،استخبار أبعاد الشخصية " والباحثة على وعى بأن الفئة العمرية تختلف عن الفئة العمرية محل الدراسة وأن الخصائص تختلف ".

وتؤكد المدرسة الوجودية أن الانسان في بحثه عن معنى لحياته، يتخذ أساليب متعددة تشكل أساساً لكل جوانب حياته، ومن ثم فإن أنماط السلوك تتحدد وفق هذه الأساليب، والصلابة النفسية تسهل عمليات الإدراك والتقييم والمواجهة التي يقوم بها للتعامل مع المواقف الضاغطة، فيقاوم الضغوط والإنهاك النفسي؛ وتعدل من إدراكه للأحداث، فتجعله مرناً قادراً على مواجهة الضغوط النفسية المختلفة (رمضان،٢٠١٩، ١٠).

وقد أشارت نظرية كوبازا وفروضها إلى أن الاكثر صلابة يتميزون بأنهم أكثر صموداً،ومقاومة، وإنجازا، وضبطاً داخلياً، وقيادة، ومبادأه،ونشاطا، وواقعية،بمعنى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجى يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة البدنية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون لآن الصلابة عندهم تعمل كمنطقة عازلة تخفف الأثار السلبية للضغوط، وتجعل من الضغوط عامل إثارة وليس مصدراً مساهماً فى زيادة الحمل (عسكر،٢٠٠٠، ١٤٥).

وعليه فالصلابة النفسية من مفاهيم علم النفس الإيجابى وهى سمة من سمات الشخصية التى تساعد الطفل على التعامل مع الظروف العادية والظروف الصعبه والتحكم فى الأمور.

تعريف الصلابة النفسية :

لغوياً :

صلب أى شديد صُلَب الشيء صلابة فهى صَلَّب و صلْب أى شديد (بن منظور،٢٠٠٣، ٢٩٨)

اصطلاحاً :

بعد اطلاع الباحثة على تعريفات الصلابة النفسية، يمكن تقسيمها إلى اتجاهين : كونه سمة شخصية،عملية إدراكية، ويمكن توضيحها على هذا النحو :

الاتجاه الأول : يُعرف الصلابة النفسية على إنها سمة شخصية، ويُعرفونه كالتالى :

عرفها "كوبازاKobaza "بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكًا غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام، التحكم، التحدي(محمد،٢٠١٦، ١١٧).

كما أنها مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من اثارها على الصحة النفسية والجسمية بما يجعل الفرد حكيم فى المواقف، صابر عند الشدائد وبلاء الدنيا، قادر على تحمل الضغوط والحزن،يواجه مستجدات الحياة بفاعلية و يتقبل التغيرات والمصاعب التي قد يتعرض لها من خلال ماليه من التزام وتحدى وتحكم فيركز جهوده على الأعمال التى تؤدى غرضاً معيناً وتعود عليه بالفائدة (فاتح،٢٠١٥، ١٤؛عبدالرحمن،٢٠١٨، ٢١؛على،٢٠١٨، ٥١).

فهى مجموعة من سمات الشخصية التى تعمل على التصدى ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة وتحويل هذه الأحداث إلى فرص لتحقيق النمو،وذلك عن طريق استخدام الطفل لكل مصادره الذاتية الداخلية ومصادره البيئية الخارجية، وتقييمه المعرفى المتفائل لهذة الأحداث وتفسيرها بموضوعية وواقعية (محمد،٢٠١٨، ٢٦١).

هى سمة من سمات الشخصية، تتكون من خصائص معرفية وانفعالية وسلوكية تؤدى إلى تعزيز قدرة الطفل على مواجهة الضغوط والأزمات وحمايته من أثارها السلبية على صحته وتوافقه وأدائه،كما تعمل على وقايته من عواقب هذة الآثار وتحويل الأحداث الضاغطة إلى فرص للأرتقاء والنضج حتّى الوصول إلى حالة من التوافق (عمر،٢٠١٦، ١٨؛ يوسفى،٢٠١٣، ١٢٣)

وتعتبر مصدر من مصادر الشخصية الذاتية، والتي توظف كدرع لمقاومة الصدمات، والتصدي للصعاب، وللتأهب لكل ما قد يهدد الصحة النفسية، والجسمية للطفل،وبهذا يجد نفسه يسعى تجاه ابتكار حلول جديدة للتصدي لما قد يواجهه من ضغوط، وللتعايش مع الحياة بكل ما فيها من أمور هينة أو صعبة (عينة،٢٠١٦، ٢٧).

كما إنها إحدى السمات الإيجابية فى شخصية الطفل، التى تتفاعل مع قدراته لمواجهة أحداث الحياة المتغيرة والتى تسهم فى التخفيف من الأثار السلبية على الصحة النفسية، وقدرته على السيطرة على أحداث الحياة وتحويلها إلى فرص للتعلم والنمو (عبدالله،٢٠١٥، ٤٤٧).

وعليه يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصلابة النفسية هى أحد سمات الشخصية الإيجابية لدى الطفل التى تمكنه من تجاوز الأحداث الضاغطة التى يمر بها و يتفق هذا مع نتيجة دراسة (عبدالنبى،ناصر،٢٠١٥) والتى توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين متغير الصلابة ومتغير أحداث الحياة الضاغطة، وبلغت عينة البحث(٣٧٦) طالبا وطالبه من طلاب المرحلة الأعدادية، وتم استخدام مقياسين واحد لقياس الصلابة النفسية، والثاني لقياس إحداث

الحيـــاة الضـــاغطة" والباحثـــة علـــى وعـــى بـــأن الفئـــة العمريـــة تختلـــف عـــن الفئـــة العمرية محل الدراسة وأن الخصائص تختلف ".

الاتجاه الثانى : يُعرف الصلابة النفسية على إنها عملية إدراكية، ويُعرفونه كالتالى :

هـى الاعتقـاد العـام لـدى الفـرد فـى فعاليتـه وقدرتـه علـى اسـتخدام كـل المصـادر النفسـية والبيئيـة المتاحـة كـى يـدرك ويفسـر ويواجـه بفعاليـة أحـداث الحيـاة الضـاغطة وصـعوبات الحيـاة والتعامـل معهـا بشـكل إيجـابى (بـن عـامر،٢٠١٧، ٧ ؛عبداللطيف، ٢٠١٨،١٠٩).

وتعنـى امتلاك الطفل لدرجـة مقبولـة من الضبط الداخلى والالتزام للتعامل بفعالية مـع الآخـرين فـى المواقـف الانفعاليـة الصـعبة والأزمـات الطارئـة التـى مـن المفتـرض أن يواجههـا بكـل قـوة وتحمـل، فالصـلابة النفسـية تعمـل كـواق ضـد العواقـب السـيئة للضـغوط، حيث ينظر لتلك الضغوط على أنها تحدى للطفل وليس على أنها تهديد فهى تنشئ جدار دفاع للطفل تدفعة للتكيف مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة (أحمد،٢٠١٥، ٢٧).

وتتمثل في مدى قدرة الطفل على مجابهة الضغوط واحتمالها وفقاً لما يمتلكه من اعتقاد عام أو إحساس بأنه قادر على تحديها والسيطرة عليها بناءً على ما لديه من مصادر بيئية ونفسية متاحة كالدعم النفسي، والمساندة الاجتماعية (العربى،٢٠١٤، ١٤٧؛ محمد،٢٠١٥، ٦).

كما أنها إدراك الطفل وتقبله للمتغيرات التي يتعرض لها، فهي تلعب دوراً رئيسياً فى تحسين قدرته على التعامل مع الضغوط البيئية كما تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط، بل أيضاً هى عامل فعال يؤدى إلى الأبداع (أحمد،٢٠٠٢، ٣٩١؛ العجيلى،٢٠١٧، ٨٥).

فالصـلابة النفسـية تيسـر عمليـات الإدراك والتقيـيم والمواجهـة التـي يقـوم بهـا الطفل، فتؤدي إلى التعامل الصحيح مع المواقف الضاغطة وذلك من خلال:

- تعدل الصلابة النفسية من إدراك الأحداث وتجعل تأثيرها السلبي أقل حدة.

- تؤدي الصلابة النفسية إلى أساليب مواجهة مرنة تختلف باختلاف الموقف الضاغط.
- تزيد الصلابة النفسية من قدرة الدعم الاجتماعي كأسلوب من أساليب المواجهة (رمضان،٢٠١٩، ١٠-١١).

وعليه يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصلابة النفسية هى عملية إدراكية تتمثل فى قدرة الطفل على الضبط الداخلى والتعامل الصحيح مع الآخرين فى المواقف الضاغطة والأزمات.

وقد استفادت الباحثة من التعريفات السابقة،وعليه يمكن القول بأن الصلابة النفسية هى قدرة الطفل على التعامل بإيجابية مع المواقف الضاغطة التى يمر بها متمثلة فى قدرته على (الالتزام - التحكم- التحدى) لتحويل الموقف الضاغط إلى مصدر للإيجابية.

أهمية الصلابة النفسية :

تعتبر أحد سمات الشخصية التى تساعد الطفل على التعامل مع الضغوط، والاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية، وعدم تعرضة للإضطرابات السيكوسوماتية الناتجة عن الضغوط، إذ يتصف ذو الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالى،والتعامل الفعال المباشر مع الضغوط، لذلك فإنهم يستطيعون تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل ضغطاً (عبداللطيف،٢٠١٨، ١٠٧).

قدمت(Kobaza)عدة تفسيرات توضح السبب الذى يجعل الصلابة النفسية ذات تأثير فى التخفيف من حدة الضغوط التى يواجهها الطفل ومنها تعديل فى إدراك الطفل للأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة عليه،تأثيرها على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعى،كما أنها تقود إلى التغيير فى الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائى صحى، ممارسة الرياضة (نوفل،٢٠٠٨، ١٠٧).

كما يشير (dawn shelter) فى أن الشخص ذو الصلابة النفسية هو شخص منفتح على كل شئ من المشاعر الإيجابية مثل الشجاعة، والكرم،والمشاعر السلبية مثل الخوف والآلم وهذه هى الخاصية الأولى أما الخاصية الثانية للشخص ذو الصلابة النفسية فانها تكمن فى الميل أو القدرة على العيش باستمتاع فى كل لحظة من حياته، فى حين تكمن الخاصية الثالثة فى ثقة الشخص بنفسه، الخاصية الرابعة وهى الشعور بالحرية فالأشخاص ذو الصلابة النفسية لذاتهم يشعرون بصدق وحرية التحرك إلى الامام أو التراجع إلى الخلف وأنهم غير مجبرين من الأخرين (باقر،٢٠١٢، ٢٥٨).

وعليه يتضح مدى أهمية الصلابة النفسية وتنميتها لدى الشخص وهذا ما أشارت إليه دراسة (Beth,2007) بعنوان" منهج تعزيز الصلابة النفسية عند المراهقين"والتى هدفت إلى تنمية الصلابة النفسية للذكور فى المناطق الحضرية، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) مراهقاً وطُبقت مقياس الصلابة النفسية، وبرنامج لتنمية الصلابة النفسية، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تنمية الصلابة النفسية وتقدير الذات لدى المراهقين الذكور" والباحثة على وعى بأن الفئة العمرية تختلف عن الفئة العمرية محل الدراسة وأن الخصائص تختلف ".

فالصلابة النفسية عند تنميتها تنشئ جدار دفاع نفسي للطفل يعينه على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، مع خلق نمط من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط مع القدرة على التحكم في المشاعر وحل المشكلات (فاتح،٢٠١٥، ٢٩؛محمد،٢٠١٥، ١١).

فهى مركب مهم من مركبات الشخصية التي تقي الطفل من آثار الضواغط الحياتية المختلفة، وتجعله أكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، وقد قدمت (كوبازا) عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط، وفي هذا الصدد ترى كل من" مادي وكوبازا" أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا تأتي دور

الصلابة النفسية في تعديل هذه العملية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة،و هى: –

- تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.
- تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.
- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة.وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية (غليط،٢٠١٩، ١٨٧؛ محمد،٢٠١٧، ٢٥).

كما أنها تعد من أهم العوامل والسمات الشخصية الإيجابية المؤثرة فى الأرتقاء بمستوى الأداء وتحقيق الأهداف، نظراً لكونها تعمل على مقاومة الضغوط والمصاعب، وتجعل صاحبها قادراً على تفادى آثارها السلبية،وتحويلها إلى خبرات مفيدة فى مواجه الحلات المشابهة والجسمية إذ أنها تساعد الأفراد على الاستمرار فى إعادة التوافق النفسى، كما أن الأشخاص الأكثر صلابة يستطيعون مقاومة الاضطرابات السلوكية (محمد،٢٠١٨ ، ١٠٧؛ بدرى،عبدالله،٢٠١٨، ٩١).

ويتفق (محمد،٢٠١٨، ١٠٧؛ بدرى، عبدالله،٢٠١٨، ٩١) مع دراسة (عزيز،٢٠٠٨) فى تنمية مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب من الذكور في المرحلة الإعدادية. واستخدم مقياس الصلابة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود اثر للبرنامجين الإرشاديين (برنامج قائم على العلاج العقلانى، برنامج قائم على توكيد الذات) في تنمية مستوى الصلابة النفسية" والباحثة على وعى بأن الفئة العمرية تختلف عن الفئة العمرية محل الدراسة وأن الخصائص تختلف ".

وقد أشارت دراسة هناه ومورسي (Hannah&Morresse)أن الصلابة النفسية تيسر عمليات الإدراك والتقييم والمواجهة التي يقوم بها الطفل فتؤدي إلى التعامل الصحيح مع المواقف الضاغطة وذلك من خلال عدة طرق:

- تعدل الصلابة النفسية من إدراك الأحداث وتجعل تأثيرها السلبي أقل حدة وتأثيراً.
- تؤدي الصلابة النفسية إلى أساليب مواجهة مرنة تختلف باختلاف الموقف الضاغط.
- تزيد الصلابة النفسية من قدرة الدعم الاجتماعي كأسلوب من أساليب المواجهة (بن محمد،٢٠١٢، ١٩).
- تكوين شخصية قادرة على احتمال الضغوط ومواجهتها واستيعابها حتى يصل الطفل إلى أقصى درجة من التوافق النفسى الإيجابى.
- تساعد الطفل على الثبات فى المواقف الحياتية المختلفة.
- تعزز الأداء وتساعد على رفع المعنويات.
- تعمل كعامل حماية من الأمراض النفسية والجسدية.
- تجعل الطفل أكثر مروناً وتفاؤلاً (مصطفى،٢٠١٨، ١٣٢).

وعليه يمكن القول بأن الصلابة النفسية تتمثل أهميتها فى قدرة الطفل على التكيف مع الظروف الصعبه من خلال تعديل إدراكه بامتلاكه القدره على تقبل الأمور الضاغطة والتعامل معها بإيجابية، فينمو لديه الشعور بالثقة بالنفس وتحمل المسئولية فتجعل الطفل أكثر مرونة و قدرة على اكتشاف أساليب متنوعة لمواجهة هذه الظروف وتكون قابلة للتطبيف فيصبح أكثر قدرة على التكيف مع البيئة المحيطة به.

سمات الأطفال ذوى الصلابة النفسية المرتفعة :

تتصف الشخصية الصلبة بالقدرة على التعامل الجيد مع الضغوط النفسية، والأطفال الأكثر صلابة هم الذين يعتقدون بقدرتهم في التأثير والتحكم في الصعوبات والمشكلات، كما يواجهون مختلف الأحداث كما لو أنّها فرص للنمو والتطور، وكذا يلتزمون بما يعملون لشعورهم بأهمّية وجدوى وقيمة الأنشطة التي يقومون بها (يوسفى،٢٠١٣، ١٢٦).

كما أكد توماس"Thomas" على أن الاطفال الذين يتميزون بالصلابة النفسية كانوا أكثر نشاطاً وتحملاً لأعباء الحياة وأنهم أكثر قدرة على التحكم والتحدى وذلك على النقيض من الذين لا يمتلكون الصلابة النفسية فهم يتجهون إلى سلوك التجنب وقت وقوع الحوادث، كما وجد "Rhodewalt&Zone"أنه عند عمل مقارنة بين الأطفال الذين يتمتعون بصلابة مرتفعة بأولئك الذين لا يتمتعون بها وجد أن الفئة الأولى تنظر إلى أحداث الحياة الماضية على أنها كانت إيجابية، وكانت لديهم القدرة على التحكم فيها(محمد،٢٠١٧، ١٩).

وقد قام "كوبازا ومادى " ثلاث خصائص للأشخاص ذوى الصلابة النفسية المرتفعة على النحو الأتى:

المحورالأول (الخصائص المعرفية) : القدرة على الإنجاز والإبداع،القدرة على اتخاذ القرارات،التحكم المعرفى، إتقان العمل، الاستفادة من خبرات الفشل، توقع المشكلات والاستعداد لها،القدرة على تحقيق الذات.

المحور الثانى (الخصائص الانفعالية): الالتزام ومساندة الأخرين عند الحاجة، نظام قيمى دينى يقى من الوقوع فى الانحراف،التفاؤل والتوجه الإيجابى نحو الحياة، الهدوء والقدرة على التنظيم،التحكم فى الانفعالات،الشعور بالرضا عن الذات، وهذا ما أثبتت دراسة (ياسين،٢٠١٨) بوجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والالتزام الدينى أى كلما زادت الصلابة النفسية كلما زاد مستوى الالتزام الدينى، كما توصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر صلابة نفسية وتحمل من الآناث.

المحور الثالث (الخصائص السلوكية): المبادأة والنشاط، المثابرة وبذل الجهد،الميل للقيادة، الصحة الجسمية،الاهتمام بالبيئة والمشاركة الفعالة فى الحفاظ عليها (مانع وأخرون،٢٠١٥، ٢٧-٢٨).

كما أنهم أصحاب ضبط داخلى وقادرون على الصمود والمقاومة، ولديهم القدرة على الإنجاز فى العمل، واتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات، والقدرة على مواجهة أحداث الحياة والتكيف معها،ويكون لديهم ميل نحو القيادة والسيطرة والمبادأة، وهم الأكثر اقتداراً وذو نشاط و دافعية أفضل،والصبر، والسيطرة على النفس، وبذلك يكون ذو الصلابة النفسية المرتفعة ملتزمين بالقيم والمبادئ والمعتقدات السليمة والتمسك بها وعدم التخلى عنها، وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة إيجابية (ميلاد،٢٠١٦، ٢٠؛ راضى،٢٠٠٨، ٤١).

وتتفق وجه النظر السابقة فى أن الصلابة النفسية تساعد الطفل على التكيف مع المواقف الضاغطة مع ما أكدته دراسة (محمد،٢٠١٠) والتى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وبين أساليب التكيف مع الضغوط، ومستوى المساندة الاجتماعية، ومستوى الصلابة النفسية، لدى الأطفال والتعرف عما إذا كان هناك فروق في هذه المتغيرات تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية التالية:(النوع، مكان الإقامة، المستوى التعليمي للوالدين)، كما تكونت العينة الفعلية للدراسة من (٦٠٠) طفلاً وطفلةً من الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٧) سنة،وتم تطبيق عدد أربع استبيانات لقياس متغيرات الدراسة وهى:استبانة الخبرة الصادمة،استبانة أساليب التكيف مع الضغوط،استبانة المساندة الاجتماعية،استبانة الصلابة النفسية، وأثبتت الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة و كل من استخدام أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، مع عدم وجود فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير النوع.

ونخلص من هذه الخصائص ان الأطفال الذين يمتازون بخصائص الصلابة النفسية المرتفعة يتصفون بأنهم أصحاب ضبط داخلي وقادرين على الصمود والمقاومة، ولديهم القدرة على اتخاذ القرارت وحل المشاكل، ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها، ولديهم الميل إلى القيادة والسيطرة، وذو نشاط ودافعية أفضل، ولديهم الصبر وبذلك يكون ذو الصلابة المرتفعة ملتزمين بالمبادئ والقيم والتمسك بها، وعدم التخلي عنها، وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة إجابيه (فاتح،٢٠١٥، ٢٨).

وعليه يمكن القول بأن الأطفال ذو الصلابة النفسية المرتفعة يتمتعون ببعض الصفات وهى كالتالى:

- التحكم فى الأمور. - أكثر نشاطاً و إيجابية.
- القدرة على اتخاذ القرارات. - توقع حدوث المشكلات والاستعداد لها وحلها.
- التحكم فى الآنفعالات. - أكثر تفاؤلاً.
- الميل إلى القيادة. - القدرة على الإنجاز.

النظريات المفسرة للصلابة النفسية :

- نظرية "كوبازا" "kobasa":

اعتمدت كوبازا فى تفسيرها للصلابة النفسية على النموذج المعرفى "لازورس" والذى يرى أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج على خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبى على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط، ولها أهمية فى تحديد نمط تكيف الكائن الحى، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبى والجزم بضعفها، وعدم ملائمتها لتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، ومن ثما الشعور بالأحباط، ويعد هذا النموذج من أهم النماذج التى اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها حددتها فى ثلاث عوامل:

- البيئة الداخلة للفرد.
- الأسلوب الإدراكى المعرفى.
- الشعور بالتهديد والإحباط (محمد،فتيحه،٢٠١٩، ٣٧٨).

وتوصلت كوبازا إلى أن :

- الكشف عن مصدر إيجابى جديد فى مجال الوقاية من الإصابة بالأضطرابات النفسية والجسمية،وهى الصلابة النفسية بأبعادها "الالتزام،التحكم،التحدى".
- إن الأفراد الأكثر صلابة حصلوا على معدلات أقل فى الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة (عبدالرحمن،٢٠١٨، ٢٧).

ترى "kobasa" إلى أن الأحداث الضاغطة التى يمر بها الفرد تتوقف على الإدراك المعرفى لديه وعلى مدى التهديد المصاحب لهذ الموقف وعند اكتشاف المصدر الإيجابى لهذا الموقف تكون الصلابة النفسية، كما أوضحت بوجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية والإضطرابات النفسية.

– نموذج " فنك Funk" المعدل لنظرية "كوبازا:" :

قدم هذا النموذج تعديلا لنظرية"كوبازا" من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي، والتعايش الفعال على عينة قوامها (١٦٧) جنديا، اعتمد الباحث على المواقف الشاقة، والواقعية في تحديده لدور الصلابة، ثم قام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة، والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين. بعد انتهاء الفترة التدريبية توصل إلى ارتباط مكوني الالتزام، والتحكم بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، فارتبط الإلتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام إستراتجيات التعايش الفعالة خاصة استراتجية ضبط الإنفعال، في حين ارتبط بعد التحكم أيضا ايجابيا بالصحة العقلية من خلال ادراك

الموقف على أنه أقل مشقة واستخدام استراتجية حل المشكلات للتعايش(بن بحل،٢٠١٤، ٤٧).

وعليه أوضح "Funk" إلى أن الالتزام والتحكم من أبعاد الصلابة النفسية للفرد، كما أتفق مع "kobasa" على أهمية الادراك المعرفى للمواقف الضاغطة والصعبة التى يمر بها الفرد وعلاقتها بالصلابة النفسية.

- النموذج النظري لـ "لمادي و كوباسا Kobassa ,Maddi " :

قام بتحقيقه "سلفادور مادي" ينص على أن تراكم الأحداث الضاغطة يسبب زيادة التوتر الذي يمكن أن يظهر الفرد في شكل ردود أفعال كسرعة التهيج، والقلق إلى غير ذلك من المظاهر هذه الإستجابات تعكس حالة استنفار وتأهب الكائن، واستمرار هذه الحالة يمكن أن يخلق أعراض مرضية فهذه المتغيرات الثلاث: الأحداث الضاغطة، والتوتر، والأعراض المرضية تنشأعلاقة رئيسية التي من خلالها وصف الباحثان خاصية الشخصية أطلقوا عليها الصلابة والتي تعتبر كمتغير وسيط في هذه العلاقة، ومن جهة أخرى تعتبر من المصادر المهمة في مواجهة الضغوط.

ومن هنا فالصلابة تسمح بتخفيف التهديد الكامن في هذه الضغوط التي تنتج توترا أو ضغطا لدى الفرد، وتجعله يغير من إدراكاته بسبب التقييم الإيجابي للموقف، فالفرد الصلب يستخدم استراتيجيات مواجهة إيجابية. إذن من خلال هذا النموذج النظري فإن الصلابة تظهر كمصدر للمواجهة، فالفرد الصلب بإمكانه خف التوتر الناتج (الناشئ) عن الضواغط ويحافظ على صحته باستخدام استراتيجيات للتعامل فعالة، رغم ظروف الحياة شديدة التطلّب والوطأة (يوسفي، ٢٠١٢، ١٢٥).

يرى "Kobassa,Maddi" أن الصلابة النفسية مصدر لمواجهة الأحداث الضاغطة، والتوتر الذى يمر به الفرد فى المواقف الحياتية، فتعمل الصلابة على تخفيف هذه الضغوط وتحويلها إلى نتائج إيجابية فهى تمكن الفرد من استخدام استراتيجيات مختلفة لمواجهة هذه الظروف والضغوط.

ويتضح من العرض السابق أن الصلابة النفسية هى عملية إدراكية يقوم بها الطفل بتحويل المواقف الضاغطة وما تنتج عنها من نتائج سلبية إلى تقييم إيجابى مستخدماً فى ذلك إدراكه المعرفى و بعض استراتيجيات المواجهة ومعتمداً على البيئة الداخلية التى لديه وكل هذا نتاج تفاعل الطفل مع الأسرة وهذا ما أشارت إليه دراسة (حسنين،٢٠٠٧) والتى توصلت إلى وجود علاقة بين الصلابة النفسية والمناخ الأسرى مع وجود فروق بين الذكور والإناث فى الصلابة النفسية لصالح الذكور، كما أوضحت النظريات السابقة فى أن الالتزام والتحكم والتحدى هى أبعاد للصلابة النفسية.

أبعاد الصلابة النفسية :

كما توصلت كوبازا إلى ثلاثة أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية، وهي:

أ – الالتزام Commitment: ويعني اعتقاد الفرد حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله.

كما أنه قدرة الفرد على معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقدراته على التوافق مع بيئته، ومدى التزامه بقيمه نحو نفسه ونحو المجتمع، وهو المشاركة الفعالة فى الأنشطة التى تعزز الثقة فى النفس والقدرة على خلق معنى من المواقف الضاغطة.

ب– التحكم Control : ويعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات، كما يشير التحكم إلى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم ما يلي:

– القدرة على اتخاذ القرار والاختيار من بين بدائل متعددة.

– القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة.

– القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.

وهو قدرة الفرد على التأثير على أحداث الحياة، والقدرة على تطوير خيارات المواجهة، وتحمل مسئولية ما يتخذه الفرد من قرارات، والقدرة على تفسير أحداث الحياة تفسيراً عقلانياً، وبذل المزيد من الكفاح والجهد لضبط مشكلات الحياة والسيطرة عليها.

ج- التحدي Challenge : ويشير إلى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية، ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها، والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات.

ويعبر قدرة الفرد على التصدى للمتغيرات التى تواجهة، وإدراكه أن التغيير أمراً طبيعياً فى الحياة، وقدرته على تقييم الأحداث تقييماً موضوعياً، وأن كل ما يحدث من تغيرات أو ظروف ضاغطة لا يشكل مصدراً للتهديد بل مصدراً للمواجهة والكفاح والمثابرة (موسى،بدرى،٢٠١٤، ٣٢٠؛عبدالله،٢٠١٥، ٤٥٠-٤٥١).

وفى ضوء ما سبق فقد عرفت الباحثة أبعاد الصلابة النفسية تعريفاً إجرائياً يتماشى مع المرحلة العمرية المطبق عليها البحث، وهى كالتالى :

الالتزام : نوع من التعاقد النفسى يلتزم له الفرد اتجاه نفسه ويتمثل فى قدرة الطفل على تحديد أهدافه وتحقيقها، المشاركة الإيجابية فى الأحداث التى يمر بها، تحمل مسئولية التصرف.

التحكم : اعتبار الفرد بأن الأحداث الضاغطة مواقف وأحداث قابلة للتحكم فيها والتعامل معها وتتمثل فى قدرة الطفل على اتخاذ القرار واختيار البديل المناسب، وبذل الجهد لحل المشكلات،وتفسير الأحداث تفسير عقلانى وأن يكون متحكماً فى انفعلاته.

التحدي: اعتبار الفرد بأن ما يستجد من تغييرات فى جوانب حياته هو أمر ضرورى وحتمى ويتمثل فى قدرة الطفل على المثابرة وعدم الخوف عند

مواجهة المشكلات، التكيف السريع فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة وخلق مشاعر التفاؤل فى تقبل الخبرات الجديدة.

تعقيب الباحثة على الإطار النظرى والدراسات السابقة :

تم فيما سبق استعراض مجموعة من المفاهيم الأساسية للبحث،والمتضمنه مفهوم الحس الفكاهى، ومفهوم الصلابة النفسية مع عرض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بكل مفهوم، وبناءً على ما سبق يتضح أن:

- الحس الفكاهى هو استعداد لدى كافة الشعوب للبحث عن البهجة والسعادة وتتميز الفكاهة بأنها فى كل مكان، وتتأثر بالثقافة الخاصة ببعض المجتمعات،فمن الجوانب المشتركة بين الثقافات الانسانية ما يتعلق بأساليب الفكاهة مثل التركيز على التناقض فى المعنى وإبرازه والدهشة وكسر التوقعات، ويختلف الناس فى إدراكهم للفكاهة فى ضوء اختلافهم فى استعداداتهم العقلية.
- هو سمه من سمات شخصية الطفل فهو قدرة الطفل على إدراك المواقف المختلفة بصورة فكاهية، وتتسم الفاكهة بالعديد من الخصائص التى تميزها فهى قصيرة الفقرات كما تتسم بالعموم، ولاتتم إلا بين اثنين،وتكون الحركة التمثيلية لها دور أساسى فى أدائها، كما قام العديد من الباحثين بوضع وظائف للحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة ويمكن جمعها فى كونها تعمل على التخفيف من وطأة القيود، ترسيخ عضوية الفرد فى الجماعة، له وظيف تعليمية، اسلوب من أساليب مواجهة الخوف والقلق، إقامة العلاقات مع الآخرين وتوطيدها،مع التنفيس عن المشاعر السلبية، كما أكدت دراسة (Lyness,2018) أن روح الفكاهة والدعابة الأطفال على تقدير ذات عال.
- ينشأ الحس الفكاهى لدى الأطفال عن طريق إظهار التناقض فى المظهر الخارجى للأشياء والأشخاص مع إحداث بعض التغيرات فى الأصوات ومعانى الأشياء، ومع التحاق الأطفال بمرحلة رياض الأطفال تعتبر الفكاهة أحد الاساليب الاجتماعية للتكيف مع الآخرين والتأقلم مع المواقف، ومع النمو

اللغوى للطفل يبدأ من النطق بألغاز تحمل معنيين لا معنى واحداً، ويمكن تشجيع الحس الفكاهى للأطفال عن طريق المجتمع المحيط به الذى يُقدم نماذج كالقصص الفكاهية والتعامل بفكاهة مع المواقف المختلفة وهذاما أثبته دراسة (محمد،٢٠١٩) فى أن الحس الفكاهى يمكن تنميته عند الأطفال.

- فقام كل من (عاشور،٢٠١٩ ؛ عبد الحميد،٢٠٠٣) بوضع مجموعة من الابعاد للحس الفكاهى،وقامت الباحثة بتحديد بعدين للحس الفكاهى مناسبين لخصائص عينة البحث وهى (البعد المعرفى – البعد الإنفعالى السلوكى)، وتعددت النظريات المفسرة للحس الفكاهى كنظرية (السيطرة – الفرويدية – التنافر – االإدراكية المعرفية) وجميعهم اجمعوا على أن الفكاهة عملية عقلية تنشأ إما رغبة فى التخفيف من حده المواقف والتنفيس عن الانفعالات، وإما تنشأ نتيجة لإظهار المتناقضات الغير متوقعة بين الأشياء وهى ما تضفى روح البهجة والسعادة على المواقف والأشياء.

- تعد الصلابة النفسية من مرتكزات علم النفس الإيجابى التى تساعد الطفل على التعامل الجيد مع الضغوط، وهى لها علاقة بالسمات الشخصية وهذا ما أثبتته دراسة (عمر، ٢٠١٦) بوجود ارتياط بين الصلابة النفسية والابعاد الأساسية للشخصية،فهى عملية إدراكية تتمثل فى قدرة الطفل على الضبط الداخلى للذات فى المواقف الصعبة والضاغطة التى يمر بها.

- تتمثل أهمية الصلابة النفسية للطفل فى كونها عامل مهم فى تخفيف حده المواقف الضاغطه وقد أشارت دراسة (Hannah&Morresse)أن الصلابة النفسية تيسر عمليات الإدراك والتقييم والمواجهة التي يقوم بها الطفل فتؤدي إلى التعامل الصحيح مع المواقف الضاغطة، وأشارت دراسة (Chan,2003) أن الأشخاص الأكثر فى مستوى الصلابة النفسية أقل اكتئابا ومرضاً من الأقل صلابة، والأطفال الذين يمتازون بصلابة نفسية مرتفعة يتصفون بأنهم قادرين على الصمود والمقاومة، ولديهم القدرة على اتخاذ القرارت وحل المشاكل، والتحكم فى الأمور وفى الانفعالات المختلفة مع القدرة على الإنجاز.

- وتعددت النظريات المفسرة للصلابة النفسة كنظرية (كوبازاkobassa، فنك Funk،لمادي و كوباسا Kobassa,Maddi) وجميعهم اجمعوا على أهمية العملية الإدراكية التى يقوم بها الطفل بتحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف إيجابية، كما اعتمدت الباحثة على أبعاد كوبازا الثلاثة للصلابة النفسية مع وضع تعريفات إجرائيه للأبعاد تتماشى مع المرحلة العمرية المطبق عليها البحث، وهى (الالتزام – التحكم – التحدي).
- وعليه استفادت الباحثة من الإطار النظرى والدراسات السابقة فى تحديد مصطلحات البحث (الحس الفكاهى – الصلابة النفسية) ومعرفة خصائص الحس الفكاهى وتطوره عندالأطفال والأساليب التى تشجع الطفل على الفكاهه،بالإضافة إلى تحديد أهمية الصلابة النفسية وسمات الأطفال ذوى الصلابة النفسية المرتفعة، كما تم تحديد أبعاد الحس الفكاهى والصلابة النفسية من خلال الاستفادة من آراء العلماء والباحثين الذين قاموا بتحديدها من قبل بالإضافة إلى النظريات التى فسرت ذلك، وبناءً عليه تم صياغة فروض البحث الحالى، كالأتى :

فروض البحث :

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لبطاقة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة ومقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة تبعاً لمتغير الحالة الصحية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة تبعاً لمتغير الحالة الصحية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على بطاقة الحس الفكاهى ؛ تبعًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الصلابة النفسية ؛ تبعًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

حدود البحث:

الحدود الزمنية: أُجرى هذا البحث نظرياً وتطبيقياً فى عام ٢٠٢٠.

الحدود البشرية: تتكون من ٥٠ طفلا وطفلة من المستوي الثاني kg2.

الحدود المكانية: مدرسة الفاروق عمر للتعليم الأساسى التابعة لوزارة التربية والتعليم.

الحدود الموضوعية: – بطاقة ملاحظة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة

– مقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة

منهج البحث :استخدمت الباحثة المنهج الوصفى المناسب لطبيعة البحث.

عينة البحث :

أولا :العينة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بالاستعانة بعينة استطلاعية من (الأطفال، الامهات والمعلمات) بهدف الكشف عن مدى ملائمة أدوات الدراسة من حيث مدة التطبيق، ودرجة وضوح وصعوبة وسهولة العبارات، وكان قوام العينة الاستطلاعية من الأطفال (٢٠) طفلا وطفلة من غير العينة الأساسية، و(٢٠) أم و(٢٠) معلمه من غير العينة الأساسية.

ثانياً :العينة الأساسية :

تتكون عينة البحث من مجموعة من الأطفال وأمهاتهم عددهم (٥٠) طفلًا وطفلة وفى مرحلة ما قبل المدرسة.

شروط عينة الأطفال : تم اختيار أفراد عينة البحث وفقاً للآتى:

- أن تتراوح أعمارهم ما بين(٥-٦) سنوات.
- أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.

- التجانس فى العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى.
- مجموعة أصحاء.
- مجموعة ممن لديهم مشكلة صحية مزمنة.

وهى كالتالى :

جدول (١)

وصف العينة

		النوع		الإجمالي
		ذكور	إناث	
الإجمالي	التكرار	٢٦	٢٤	٥٠
	النسبة %	٥٢%	٤٨%	١٠٠,٠%
		الحالة الصحية		
الإجمالي	التكرار	سليم	مشكلة صحية	الاجمالى
	النسبة %	٢٧	٢٣	٥٠
		٥٤%	٤٦%	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق أن العدد الكلى للعينة (٥٠) طفلاً وطفلة، ويمثل الذكور نسبه٥٢% وعددهم ٢٦ طفلاً، ويمثل الإناث ٤٨% وعددهم ٢٤ طفلة، والأطفال الأصحاء عددهم ٢٧ طفلاً وطفلة بنسبة ٥٤%، ويمثل الطفل ذو المشكلة الصحية ٢٣ طفلاً وطفلة بنسبة ٤٦%.

ويقصد بالطفل ذو المشكلة الصحية المزمنة : بأنها تلك التي تستمر فترةً أطول من ١٢ شَهرًا ومتملثة فى أطفال العينة فى الآتى (الربو – السكرى – ضعف فى الرؤية) وهم من أطفال الروضة.

تجانس العينة :

وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس العينة من الذكور والإناث من حيث العمر الزمنى الذى قديؤثر فى نتائج البحث والجدول التالى يوضح تجانس العينة.

جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال العينة فى العمر الزمنى والذكاء

	ذكور (ن=26)		إناث (ن=24)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر الزمنى	81.24	6.13	78.00	5.70	2.03	غير دالة إحصائياً
الذكاء	1.31	.03	1.32	.04	.49	غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث العمر الزمنى، حيث تم حساب قيمة (ت) = 2.03، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا لأن (sig) = 10.، وهو أكبر من (٠٥.) أى لا توجد فروق بين عينة البحث، مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث العمر الزمنى، كما يتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث الذكاء، حيث تم حساب قيمة (ت) = ٤٩.، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا لأن (sig) = 32.، وهو أكبر من (٠٥.) أى لا توجد فروق بين عينة البحث، مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث الذكاء.

<u>أدوات البحث :</u>

استخدمت الباحثة فى هذه البحث الأدوات الأتية :

١- استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد الباحثة).

٢- اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء تعريب (عبدالفتاح القرشى)١٩٩٩.

٣- بطاقة ملاحظة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

٤- مقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

(1) استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد : الباحثة) :

(أ) هدف الاستمارة :

تهدف الاستمارة إلى جمع معلومات عن المستويين الاقتصادى والاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة للتحقق من مدى تجانس العينة، لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة وتثبيت المستوى الاقتصادى الاجتماعى بهدف الحصول على عينة متجانسة.

(ب) وصف الاستمارة :

تتكون الاستمارة من جزءين، كالتالى :

١- الحالة الاجتماعية، وتمثلت فى (المستوى التعليمى لكل من الأب والأم : وجميعهم من الحاصلين على مؤهل عال، الحى السكنى لأطفال العينة : وجميعهم كانوا من أحياء سكنية متجاورة ذات مستوى متوسط).

٢- الحالة الاقتصادية وتمثلت فى (الدخل الشهرى للأسرة : وكان جميع أطفال العينة فى مستوى فوق المتوسط من الدخل، عدد أفراد الأسرة : وقد تراوح ما بين ٣ إلى ٦ أفراد لأطفال العينة، الأنشطة الترفيهية: وكان أطفال العينة مشتركون فى بعض الرياضيات المختلفة كالسباحة وكره القدم).

ووجدت الباحثة من خلال تطبيق الاستمارة أن أطفال العينة متجانسون من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية لأسرالأطفال وأن جميعهم ينتمون إلى مستوى اقتصادى اجتماعى متوسط.

٢- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون. إعداد (جون رافن) تعريب (عبدالفتاح القرشى)١٩٩٩:

(أ) وصف الاختبار :

تتكون المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام (أ)، (أب)، (ب) يشمل كل منها ١٢ بندًا، وقد أعدت لكى تقيس بشكل تفصيلى العمليات العقلية للأطفال فى المرحلة العمرية (من ٥,٦ إلى ١١,٦).

١- المجموعة (أ): إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين فى نفس الوقت.

٢- المجموعة (أب): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الارتباط المكانى.

٣- المجموعة (ب): والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقيًا أو مكانيًا، وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوى بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة، بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هى المكملة للمصفوفة التى بالأعلى، والمجموعات الثلاث السابقة وضعت فى صورة مرتبة، وهذا الترتيب ينمى خطًا منسقًا من التفكير والتدريب المقنن على طريقة العمل (مصطفى، ٢٠٠٨، ١).

تتدرج المجموعات فى الصعوبة، عادة ما تكون الأولى فى كل مجموعة واضحة بذاتها، ثم تتزايد صعوبة المفردات داخل كل مجموعة تدريجيًا، وتتشابه المفردات فى المبدأ المتضمن فيها.

وتتألف كل مفردة من رسم أو تصميم هندسى، أو نمط حذف منه جزء، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين ستة أو ثمانية بدائل مختلفة، ولا يحتسب فيه الوقت، ويمكن أن يطبق جماعيًا أو فرديًا.

(ب) تعليمات استخدام الاختبار:

ينبغى أن تطبق المصفوفات فرديًا أو فى مجموعات صغيرة (أقل من عشرة أطفال) فى حالة استخدام الاختبار مع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثمان سنوات، وذلك لضمان حسن توجيههم واستثارة دافعيتهم والمحافظة على انتباههم أثناء التطبيق.

يبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات قائلًا : اليوم سنقدم لكم مجموعة من الأشكال الملونة بها أجزاء ناقصة، والمطلوب منكم التعرف على الأجزاء الناقصة.

ويوضح الفاحص طريقة تسجيل الإجابات فى أماكنها، ويبدأ بعرض الأسئلة تواليًا.

(ج) طريقة تصحيح الاختبار:

تجمع الإجابات الصحيحة، حيث يحصل الطفل على درجة واحدة عن الإجابة الصحيحة، ويحصل على صفر عن الإجابة الخاطئة، ثم يتم الرجوع إلى الجدول الخاص بالمعايير لاستخراج الترتيب المئينى الموافق لفئة العمر الزمنى لأفراد العينة.

مفتاح تصحيح الاختبار:

م	الإجابة	م	الإجابة
١	٤	٧	٦
٢	٥	٨	٢
٣	١	٩	١
٤	٢	١٠	٣
٥	٦	١١	٤
٦	٣	١٢	٥

(د) صدق وثبات الاختبار:

١- صدق الاختبار:

أجريت عدة دراسات لحساب صدق الاختبار بعدة طرق، مثل الصدق التلازمى، والتنبؤى، والتكوينى، والصدق العاملى، ومن أهم الدراسات التى أجريت لتحديد العوامل

التى تتكون منها المصفوفات دراسة كل من روست وجيبرت (١٩٨٠)، وكورمان وبيدوف (١٩٧٤)، وكارلسون وجنسن (١٩٨٠).

ويشير "عبد الفتاح القرشى ١٩٩٩" إلى أن المصفوفات الملونة تتمتع بقدر ملائم من الصدق التلازمى، والتنبؤى، والتكوينى، مما يعزز ثقتنا فى استخدامه كأداة لقياس النمو العقلى للأطفال.

٢- ثبات الاختبار:

عامل الاستقرار (إعادة التطبيق):

تراوحت معاملات الثبات فى الدراسات التى أجراها بورك (١٩٥٨)، وفاند فنتر (١٩٧٠)، وفرايبرج (١٩٦٦)، وخانيتا (١٩٦٥)، ورافن وكورت رافن (١٩٧٧)، وعبد الفتاح القرشى (١٩٩٩) بطريقة إعادة التطبيق بين (٠.٦٢) و(٠.٧٩).

عامل الاتساق الداخلى بين نصفى الاختبار:

تراوحت معاملات الثبات فى الدراسات التى أجراها كل من فرايبرج (١٩٦٦)، وكارلسون وجنسن (١٩٨١)، ومولار والقرشى (١٩٩٩) بين (٠.٤٤) و(٠.٩٩).

عامل الاتساق الداخلى بين الأقسام الفرعية للاختبار:

وتراوحت هذه الارتباطات بين (٠.٥٥) و (٠.٨٢) وفقًا للدراسات التى أجراها كل من ورتش وأندرسون (١٩٦٥)، رافن وكورت رافن (١٩٧٧).

وقد تم اختيار اثنتى عشر مصفوفة من الاختبار لتناسبها مع المرحلة العمرية للعينة (محمد، ٢٠٠٦، ٣٣).

وقامت الباحثة بحساب ثباث وصدق مقياس (جون رافن) :

- ثبات المقياس :

قامت الباحثة باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وبحساب ثبات المقياس وجد معامل الثبات (٥٩.) وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات.

- صدق المقياس :

قامت الباحثة بإيجاد معامل الصدق التميزى بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث البالغ عددها (50) طفلًا وطفلة، وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس الذكاء، كما يتضح فى الجدول التالى

جدول (٣) صدق مقياس الذكاء بطريقة المقارنة الطرفية

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة	مربع ايتا	حجم التاثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
الذكاء	1.42	.01	١.٢٣	.03	١٠,٠٨	.٠٥	.92	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

٣- بطاقة ملاحظة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

وصف البطاقة :

قامت الباحثة عند تصميمها للبطاقة بالإطلاع على الأطر النظرية و الدراسات السابقة والعديد من مقاييس الحس الفكاهى للإستفادة من إجراءات بنائها والإطلاع على صياغة الفقرات، ومنها مقياس(عادل عبدالفتاح،٢٠١٩؛على محمد،٢٠١٩؛ أميرة عبدالهادى،٢٠١٨؛ أحمد عونى،٢٠١٦؛نادر فتحى قاسم،٢٠١٣؛ نبيلة شراب،٢٠١١؛ إيمان شاهين،٢٠١٠؛ منى أحمد،٢٠٠٧؛ Askidson,2005؛ Mortinetal,2003 ؛

بدرية كمال،١٩٩٥) ولم تستعن الباحثة بإحدى هذه المقاييس لان جميعم كان لفئة عمرية أكبر من مرحلة الطفولة المبكرة كما أن البعض أبعاده مختلفة عن الأبعاد المستخدمة فى البحث الحالى ما عدا مقياس(منى أحمد،٢٠٠٧) فهو مُعد للمرحلة العمرية (٦-٧) سنوات ولكن أبعاده غير مناسبة مع البحث الحالى، لذلك قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة و تتكون البطاقة من بعدين، ويتكون كل بعد من مجموعة من العبارات، وعددهم (٣٠)، والأبعاد هى:

- البعد المعرفى : امتلاك الطفل لروح الفكاهة والمتمثلة فى قدرته العقلية على فهم وإنتاج الفكاهة مع تذكر النكات، ويتكون من (١٥) عبارة.
- البعد الإنفعالى السلوكى : مشاعر البهجة والضحك الناتجة عن الفكاهة ومنها الضحك بأصواته ونغماته، وحركات الوجه ومنها فتح الفم وكشف الاسنان، و التغيرات فى أوضاع الجسم وحركاته مع الثناء على الفكاهة، ويتكون من (١٥) عبارة.

إجراء البطاقة :

يتم إجراء البطاقة عن طريق ملاحظة كل من الأم والمعلمة لسلوكيات الطفل، حيث تقوم كل منهما بملء هذه البطاقة عن طريق وضع العلامات أمام الاختيارالمناسب لكل عبارة.

تصحيح البطاقة :

تتراوح درجات البطاقة من (٣) لـ«دائمًا»، (٢) لـ«أحيانًا»، (١) لـ«نادراً»، حيث تتضمن هذه الدرجات كل عبارة، فإذا كان الاختيار (دائمًا) يحصل الطفل على ثلاث درجات، وإذا كان الاختيار (أحيانًا) يحصل الطفل على درجتين وإذا كان الاختيار (نادراً) يحصل الطفل على درجة واحدة، والدرجة الكلية للبطاقة (٩٠) درجة،حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع الحس الفكاهى لدى الطفل، وانخفاضها إلى انخفاض الحس الفكاهى لدى الطفل.

صدق وثبات البطاقة:

أ- ثبات البطاقة : تم التحقق من ثبات البطاقة :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين ملاحظة الحس الفكاهى للطفل عن طريق كل من المعلمة والأم، وبحساب معامل الثبات (61.)، وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يعنى وجود علاقة بين الحس الفكاهى للطفل بين كل من (المعلمة)، (للأم).

ب- صدق البطاقة: تم التحقق من صدق البطاقة بطرقتين :

١- الصدق التميزى :

قامت الباحثة بايجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على بطاقة ملاحظة الحس الفكاهى، كما يتضح فى الجدول التالى :

جدول (٤) صدق بطاقة الحس الفكاهى بطريقة المقارنة الطرفية

البطاقة	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
البعد المعرفى	٢٥.٦٠	.٥٤	٢١,٨٠	١.٠٩	٦,٩٣	.٠٥	.٨٥	مرتفع
البعد الانفعالى	٢٦.٠٠	١,٢٢	٢٠,٢٠	١,٣٠	٧,٢٥	,٠٥	.٨٦	مرتفع
الدرجة الكلية	٥١,٢٠	١,٦٤	٥٤,٢٠	٢,٨٢	٥,٦٠	,٠٥	.٧٩	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن البطاقة له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق البطاقة.

٢- صدق الاتساق الداخلى

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للبطاقة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول(٥) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الحس الفكاهى والدرجة الكلية

البعد الفرعى	الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
البعد المعرفى	.٨٢٧	٠١.
البعد الانفعالى	.٩٢٦	٠١.

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد بطاقة الحس الفكاهى والدرجة الكلية للبطاقة دالة إحصائيًا مما يدل على صدق البطاقة.

٤- مقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

وصف المقياس:

قامت الباحثة عند تصميمها للمقياس بالإطلاع على الأطر النظرية و الدراسات السابقة والعديد من مقاييس الصلابة النفسية للإستفادة من إجراءات بنائها والإطلاع على صياغة الفقرات، ومنها مقياس (محمد رمضان،٢٠١٩؛ عزه عبدالرحمن،٢٠١٨؛ عماد عبداللطيف،٢٠١٨؛مرزوق على،٢٠١٨؛ طارق ميلاد،٢٠١٦؛ الصديق محمد،٢٠١٥؛عماد مخيمر،٢٠١١؛سعد عزيز جودة،٢٠٠٨،تغريد حسنين،٢٠٠٧)ولم تستعن الباحثة بإحدى هذه المقاييس فى البحث الحالى لان جميعم كان لفئة عمرية أكبر من مرحلة الطفولة و البعض كان لفئات مختلفة عن الأطفال العاديين، لذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة و يتكون المقياس من ثلاث أبعاد، ويتكون كل بعد من مجموعة من المواقف، وعددهم (٣٠)، والأبعاد هى :

الالتزام: نوع من التعاقد النفسى يلتزم له الفرد اتجاه نفسه ويتمثل فى قدرة الطفل على تحديد أهدافه وتحقيقها، المشاركة الإيجابية فى الأحداث التى يمر بها، تحمل مسئولية التصرف،ويتكون من (١٠) مواقف.

التحكم : اعتبار الفرد بأن الأحداث الضاغطة مواقف وأحداث قابلة للتحكم فيها والتعامل معها وتتمثل فى قدرة الطفل على اتخاذ القرار واختيار البديل المناسب، وبذل الجهد لحل المشكلات،وتفسير الأحداث تفسير عقلانى ووأن يكون متحكماً فى انفعلاته، ويتكون من (١٠) مواقف.

التحدي : اعتبار الفرد بأن ما يستجد من تغييرات فى جوانب حياته هو أمر ضرورى وحتمى ويتمثل فى قدرة الطفل على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات، التكيف السريع فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة وخلق مشاعر التفاؤل فى تقبل الخبرات الجديدة، ويتكون من (١٠) مواقف.

إجراء المقياس :

يتم إجراء المقياس بصورة فردية حيث يُعرض على الطفل الموقف، ويقوم الطفل باختيار استجابة من ثلاث، وذلك وفقًا لكل موقف.

تصحيح المقياس :

تتراوح درجات المقياس من (٣) (٢) (١)، فكل موقف يتكون من ثلاثة اختيارات، حيث تتضمن هذه الدرجات درجة لكل موقف، ويتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس (٩٠) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع الصلابة النفسية لدى الطفل، وانخفاضها إلى انخفاض الصلابة النفسية لدى الطفل، كما يتم إجراء المقياس بصورة فردية.

<u>صدق وثبات المقياس:</u>

أ- ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس بثلاث طرق :

١- طريقة التجزئة النصفية :

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويقسم الاختبار بحيث يحتوى نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردى، والقسم الثانى الفقرات ذات الترتيب الزوجى، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، ثم تستخدم معادلة (سبيرمان– براون)،

وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفى الاختبار؛ لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل، كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٦) معامل الثبات لمقياس الصلابة النفسية بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار	قيمة معامل الثبات بمعادلة سبيرمان
الصلابة النفسية	.٥٣	.٦٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠,٦٩) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ :

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أى جزأين من أجزاء الاختبار، وتم استخدام معامل ألفا؛ لأن الاستجابه لبنود الاختبار ليست ثنائية (عبد الرحمن،٢٠٠٣، ١٧٦). كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٧) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الصلابة النفسية

المقياس	عدد أفراد العينة	عدد بنود المقياس	معامل ألفا كرونباخ
الصلابة النفسية	٥٠	٣٠	.٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ (٠,٦) وهى تمنحنا مؤشرًا واضحًا على ثبات المقياس.

ب- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين :

١- الصدق التميزى :

قامت الباحثة بايجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس الصلابة النفسية، كما يتضح فى الجدول التالى :

جدول (٨) صدق مقياس الصلابة النفسية بطريقة المقارنة الطرفية

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
الالتزام	٢٢.٦٠	.٥٤	15.80	3.42	4.38	.05	.70	مرتفع
التحكم	22.60	1.14	16.20	1.48	7.64	.05	.87	مرتفع
التحدى	22.20	1.64	14.60	2.70	5.37	.05	.78	مرتفع
الدرجة الكلية	64.20	3.03	49.60	3.43	7.12	.05	.86	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس.

٢- صدق الاتساق الداخلى :

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول(٩) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية

البعد الفرعى	الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
الالتزام	.٥٠٩	.٠٥
التحكم	.٩٢٨	.٠١
التحدى	٦٨٠,	.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا مما يدل على صدق المقياس.

إجراءات البحث:

أجرى البحث في عدة خطوات على النحو التالي:

- إجراء دراسة نظرية حول موضوع البحث.
- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- إعداد أدوات القياس المُستخدمة فى البحث.
- اختيار عينة البحث من أطفال رياض الأطفال لإحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- تطبيق مقاييس البحث على عينة مكونة من (٥٠) طفلاً وطفلة بعد التأكد من صدقها وثباتها ووضعها فى صورتها النهائية.
- تصحيح الأختبارات، وتسجيل وتنظيم البيانات ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

– معامل ألفا كرونباخ، معادلة كودريتشاردسون، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

– التناسق الداخلى، الصدق التميزى، لحساب صدق أدوات البحث.

– معامل ارتباط بيرسون للكشف عن نوع العلاقة بين متغيرات البحث.

– اختبار ت T–Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين.

عرض النتائج وتفسيرها :

الفرض الأول :

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لبطاقة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة ومقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون".

جدول (١٠) العلاقة بين الحس الفكاهى والصلابة النفسية

المقياس	الحس الفكاهى			
	ن	م	ع	ر
الصلابة النفسية	50	58.98	3. 27	.346

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الحس الفكاهى (الدرجة الكلية)، والصلابة النفسية(الدرجة الكلية)، .346، وهى دالة عند (٠,٠٥) مما يعنى وجود علاقة بين الحس الفكاهى والصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة.

وتُرجع الباحثة وجود علاقة بين الحس الفكاهى والصلابة النفسية إلى أن :

- الحس الفكاهى والصلابة النفسية من المتغيرات التى تتشابه فى أهدافها الرئيسية فالحس الفكاهى عند الأطفال تركزت أهميته فى :

- التخفيف من وطأة القيود التى يتعرض لها الطفل فالفكاهة صمام أمان للتعبير عن الأفكار بعيداً عن القيود الاجتماعية.
- أسلوب لمواجهة الخوف والقلق لان الضحك يجعل الطفل يعلو على المواقف المركبة وعلى المخاوف المقلقة، فالضحك يجعله يسيطر على المواقف، ويتجاوزها، ولعل هذا ما يفسر كثرة النكات والتعليقات المرحة التي تدور حول المرض والكوارث والموت.

ويتفق ما سبق مع رؤية كل من (نوفل،٢٠٠٨؛غليط،٢٠١٩،محمد،٢٠١٧) فى أهمية الصلابة النفسية للطفل كما أن كلاهما يهدف إلى تكيف الطفل وتأقلمه مع بيئته.

- اشتراك المتغيرين فى العديد من النقاط فكلاهما :

- سمة من سمات الشخصية التى تعمل على التصدى لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة.
- يُقدموا دعم نفسى للطفل فى المواقف التى تواجهه.
- يعتمدوا فى إدراكهم على الجانب المعرفى فى إدراك المواقف والجانب الانفعالى فى التحكم بالمشاعر ومدى مناسبتها للموقف.
- يعتمدوا فى نشاتهم ونموهم على الأسرة من حيث دعم الوالدين فى كيفية التعامل مع المواقف بطريقة إيجابية وتحويل إدراكهم لها إما بتشجيعهم على الفكاهه لتخفيف حده الموقف أو عن طريق التفسير العقلانى للموقف أو المشكلة ومحاولة حلها.

وهذا ما أكدته دراسة (Adel,2002) فى استكشاف الدور الذى تلعبه الفكاهة فى تحسين قدرة الطالب على التعامل مع الضغوط،وطبقت على عينة من الطالبة

عددهم(٢٥٨) وتم استخدام مقياس الضغوط المصورومقياس استراتيجية التكيف، مقياس روح الفكاهة، وقد أثبتت الدراسة أن الطلاب ذو الحس الفكاهى المرتفع أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط من خلال توظيفهم لبعض الأستراتيجيات.

وعليه يتضح وجود علاقة بين الحس الفكاهى والصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة.

الفرض الثانى :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة تبعاً لمتغير الحالة الصحية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الحالة الصحية للطفل على بطاقة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	الخطأ المعيارى ف ع م١–م٢	درجة الحرية (د.ح)	قيمة (ت)	الدلالة (ت)
ألبعد المعرفى	سليم	27	24.14	2.03	.391	48	.27	غير دالـــة إحصائياً
	مشكلة صحية	23	24.30	1.91	.399			
البعد الانفعالى	سليم	27	23.92	1.87	.361	48	.34	دالـــة إحصائياً
	مشكلة صحية	23	23.69	2.78	.581			
الدرجة الكلية	سليم	27	48.07	2.99	.577	48	.08	غير دالـــة إحصائياً
	مشكلة صحية	23	48.00	3.27	682.			

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للبطاقة، للبعد المعرفى (.27)، وللبعد الانفعالى (.34)، وللدرجة الكلية للبطاقة (.08)، وهى قيمة دالة إحصائيًا، لأن (sig) = .82، وهى أكبر من (٠.٠٥)، أى لا توجد فروق بين الأطفال تبعا لمتغير الحالة الصحية، كما أن نسبة الدلالة للبعد المعرفى نسبة غير دالة إحصائيًا، كما أن نسبة الدلالة للبعد الانفعالى دالة إحصائياً حيث أن نسبة (sig) = 0.03 وهى أقل من (٠.٠٥) ، وذلك يعني أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال (السليم، مشكلة صحية) على بطاقة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة إلا فى البعد الانفعالى لصالح الطفل السليم.

وتُرجع الباحثة عدم وجود فروق بين الطفل السليم ومن لديه مشكلة صحية مزمنة على الدرجة الكلية للبطاقة وفى البعد المعرفى، إلى أن :

- الحس الفكاهى هو استعداد عقلى لإدراك الطفل للمواقف بصورة فكاهيه مضحكه أما معرفياً يتمثل فى القدرة على التعبير عن الفكاهة وإنتاجها ، وفى مرحلة ما قبل المدرسة يكون إدراك الطفل للفكاهة من خلال التناقض فى المظاهر الخارجية للأشياء والمعالم البارزة لها وصولاً إلى استخدام الألفاظ والتراكيب اللغوية فيصبح الطفل قادراً على إدراك الكلمات التى تحمل أكثر من معنى فيستخدم ذلك فى إنتاج الفكاهة، وهو ما لايتأثر بحالة الطفل الصحية سواء سليم او لديه مشكلة صحية.

- وبالنظر إلى خصائص النمو العقلى المعرفى للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة نجده يتسم بنضوج بعض القدرات العقلية والعمليات الإدراكية،النمو التدريجى للانتباه ولكنه بسهولة يتشتت، يتعلم الطفل عن طريق اللعب والتقليد،يسأل عن معانى الكلمات، يستخدم عبارات أكثر تعقيداً، يتكلم بصورة صحيحة ويستطيع التعبير عن نفسه،يعرف الأعداد والحروف، يميز بين الخيال والواقع، يهتم

بالساعات والوقت، يمكن أن يشرح التشابة والاختلاف فى الأدوات البسيطة (خليل،٢٠٠٥، ١٢٩).

– كما أن هناك عوامل مؤثرة في النمو المعرفي عند الاطفال وهي كالأتى :

١– الخبرات الحسية باستخدام الأشياء والأدوات.

٢– الخبرات الاجتماعية مع المحيطين بهم.

٣– النضج أو النمو العصبي والعقلي.

٤– التوازن وهو ميكانزم داخلي، حيث يكون هناك توازن بين العناصر الثلاثة السابقة (بدران،٢٠٠٠، ١٩٩).

وبناءً عليه يتضح أن مفهوم الحس الفكاهى والبعد المعرفى قائم على الإدراك العقلى للطفل وبالرجوع إلى خصائص النمو والعوامل المؤثرة فى النمو المعرفى اتضح أن حالة الطفل الصحية غير مؤثره فيهم.

أما بالنسبة للبعد الانفعالى فتُرجع الباحثة وجود فروق بين الطفل السليم ومن لديه مشكلة صحية فى الحس الفكاهى لصالح السليم، إلى :

– البعد الإنفعالى هو خاص بالناحية النفسية والتى تعكس تأثير مشاعر البهجة والضحك الناتجة عن الفكاهة على جسم الطفل وتعبيرات وجهه ومنها الضحك بأصواته ونغماته، وحركات الوجه ومنها فتح الفم وكشف الاسنان، و التغيرات فى أوضاع الجسم وحركاته مع الثناء على الفكاهة، وهو ما يختلف بين الطفل السليم و من لديه مشكلة صحية،كما يتضح لان:

– الطفل الذى لديه مشكلة صحية تكون لديه خبرة سابقة سيئة وموقف ضاغط مر به وما زال تأثير هذا الحدث والموقف مستمر معه.

– يؤثر المرض على إنفعالات الطفل فعندما يصاب بالمرض تسوء نظره الطفل إلى نفسه ويشعر بأنه مختلف مما يسبب له حالة اكتئاب وقلق، ورغبة فى البعد عن الأخرين حتى يستعيد ثقته فى نفسه.

- تؤدي بعض حالات المرض إلى دخُول المستشفى فيحرم الطفل من فرص اللعب مع الأطفال الآخرين؛ وقد يتعرض الطفل المريض إلى الرفض أو حتى السخرية من قبل أطفالٍ آخرين، وذلك بسبب الاختلافات البدنية،هذا إضافةً إلى خوف الانفصال عن الأهل خصوصاً الأم.
- التأثير النفسى للمرض يختلف من طفل إلى أخر، ويتمثل فى :

- يكون الاطفال خائفين وقلقين.
- تظهر على الاطفال علامات التبول الليلى ومص الاصابع.
- يسيطر على تفكيرهم وسلوكهم ذكريات ما حدث.
- ضعف التركيز.
- يصبح الطفل متوترا ولا يطيع التوجيهات من ذويه.
- يعانى من أعراض جسمية مثل الصداع وآلام المعدة.

كل هذه المظاهر تعتبر استجابة طبيعية لتعرض الطفل لصدمه المرض، وقد تظهر بعضها أو أحدها على الطفل بناءً على نوع المرض والدعم النفسى المّقدم له، فيعد مرض الطفل صدمة بالنسبة له ينتج عنها بعض الأعراض **(الجمعية العراقية للصحة النفسية للاطفال،٢٠٠٥)**.

وبناءً عليه تتأثر انفعالات الطفل ومشاعره واستجاباته للفكاهة التى يسمعها من الأخرين بالرغم من كونه قادر على إدراكها وفهمها من الناحية المعرفية.

وعليه يتضح عدم وجود فروق بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية للبطاقة وفى البعد المعرفى تبعاً لمتغير الحالة الصحية لطفل ما قبل المدرسة إلا فى البعد الانفعالى لصالح الطفل السليم.

الفرض الثالث :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة تبعاً لمتغير الحالة الصحية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١٢) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الحالة الصحية للطفل على مقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	الخطأ المعيارى ف ع م١–م٢	درجة الحرية (د.ح)	قيمة (ت)	الدلالة (ت)
التزام	سليم	27	18.88	1.86	.35	48	1.22	غير دالـــة إحصائية
	مشكلة صحية	23	19.65	2.53	.52			
تحكم	سليم	27	20.85	2.07	.39	48	.17	
	مشكلة صحية	23	20.95	2.12	.44			
تحدى	سليم	27	18.74	2.06	.39	48	.30	
	مشكلة صحية	23	18.95	2.97	.62			
الدرجة الكلية	سليم	27	58.48	1.94	.37	48	1.17	
	مشكلة صحية	23	59.56	4.32	.90			

يتضح من بيانات الجدول السابق:

– عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال (السليم ، ومن لديه مشكلة صحية)فى الصلابة النفسية.

- قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، لبعد الالتزام (1.22)، ولبعد التحكم (.17)، ولبعد التحدى (30.)، وللدرجة الكلية للمقياس (1.17)، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا، لأن (sig) = 06.، وهى أكبر من (٠٥.)، أى لا توجد فروق بين الأطفال تبعا لمتغير الحالة الصحية، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة غير دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (٠,٠١)، وذلك يعني أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال (السليم، ومن لديه مشكلة صحية) على مقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة.

وتُرجع الباحثة عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الصحية، إلى أن :

- وجود اتجاه فى تعريف الصلابة النفسية على انها مجموعة من السمات الشخصية ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصلابة النفسية هى أحد السمات الإيجابية لدى الطفل التى تمكنه من تجاوز الأحداث الضاغطة وعليه فهى مختلفة من طفل إلى أخر.
- تنشأ الصلابة النفسية في مناخ أسرى سوي قادر على تدعيم بعض الخصائص الإيجابية في نفوس أبنائة مثل القدرة على مقاومة الضغوط و الإنجاز، وانهم أكثر مبادأة ونشاطاً وذو دافعية أفضل ويشعرون بصفة عامة بأن لديهم قدرة على التحكم في الأحداث التي يمرون بها ويستطيعوا أن يغيروا الأحداث التي يمكن أن تولد ضغوطاً إلى فرص للنمو، بعكس المناخ الأسرى المرضى غير السوي الذى تكون علاقات أفراده مفككة وهامشية وغير قادرة على دعم أبنائها إلآ بالخصائص المريضة التي تتأثر شخصيتهم بها وتؤثر عليهم طوال حياتهم ويكونوا أفراد يتجنبون المواقف التي تولد لهم الضغوط ولا يستطيعون المواجهه أو اتخاذ القرار أو السيطرة والإنجاز والدافعية والتشاؤم وهذه هي خصال ذوى الصلابة النفسية المنخفضة (عبدالرحمن،٢٠١٨، ٤٨٢) فكون الطفل سليم أو مريض غير مؤثر للأسرة على تعليم أطفالها الصلابة النفسية.

– بالإضافة إلى أن الصلابة النفسية تُعد وسيلة من الوسائل التى تساعد الطفل على تخطى الصعاب والازمات بدءاً من الصعوبات التى تواجه الطفل فى الحياة اليومية وصولاً إلى الإصابة بأحد الأمراض المزمنة وليست نتيجة يحصل عليها لذلك لا توجد فروق بين الطفل السليم و ومن لديه مشكلة صحية فكلاهما يستخدم قدرته فى (الالتزام – التحكم– التحدى) لتحويل الموقف الضاغط إلى مصدر للإيجابية.

وتختلف نتيجة البحث الحالى مع دراسة (فوزى،٢٠١٨) والتى هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال مرضى السكر في الصلابة النفسية،و تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً من الأطفال مرضى السكر (٣٠ من الذكور و٣٠ من الإناث)؛ تتراوح أعمارهم من (٩: ١٢) عاماً،وأظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينتي الأطفال مرضى السكر والأطفال العاديين على مقياس الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية)، وذلك في اتجاه الأطفال العاديين، وتعزو الباحثة ذلك :

- اختلاف المرحلة العمرية وهى مرحلة الطفولة المتأخرة.
- بالإضافة إلى اقتصار الأمراض على مرض السكرى مما أدى إلى اختلاف فى خصائص العينة.

وعليه يتضح عدم وجود فروق تبعاً لحالة الطفل الصحية فى الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة.

الفرض الرابع :

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على بطاقة الحس الفكاهى ؛ تبعًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١٣) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الذكور والاناث على بطاقة الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	الخطأ المعيارى ف ع م١-م٢	درجة الحرية (د.ح)	قيمة (ت)	الدلالة (ت)
البعد المعرفى	ذكور	٢٦	24.50	1.83	.36	48	1.05	غيردالة إحصائياً
	إناث	٢٤	23.91	2.08	42.			
البعد الانفعالى	ذكور	٢٦	23.57	2.46	.48	48	.76	
	إناث	٢٤	24.08	2.16	.44			
الدرجة الكلية	ذكور	٢٦	48.07	3.12	.61	48	.08	
	إناث	٢٤	48.00	3.13	63.			

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- عدم وجود فروق بين دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والاناث فى الحس الفكاهى.
- قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، للبعد المعرفى (1.05)، وللبعد الانفعالى (.76)، وللدرجة الكلية للبطاقة (.08)، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا، لأن (sig)= 92.، وهى أكبر من (٠٥.)، أى لا توجد فروق بين الأطفال تبعا لمتغير النوع.

وتُرجع الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى الحس الفكاهى إلى الأتى :

- الحس الفكاهى للأطفال هو استعداد عقلى عن طريق إدراك المواقف بصورة مضحكه وفكاهية وبالرجوع إلى النمو العقلى للأطفال فيدرك الطفل فى هذة المرحلة موضوعات العالم الخارجى من حيث اتصالها بعضها ببعض، ويصطبغ ادراك طفل هذة المرحلة بالصبغة الكلية أى أنه يدرك الموضوعات من حيث هى

ككل، كما أنه يصعب عليه التفكير المجرد فيستعين فى تكفيره بالصور البصرية للأشياء التى يلاحظها فى حياته اليومية، ويبدأ تفكير الطفل فى اتخاذ الصبغة الواقعية وترك المخيلات (مصطفى،٢٠٠١، ١٣٣) وهو ما يتساوى فيه الذكور والإناث.

- وبالرجوع إلى التعريف الإجرائى للحس الفكاهى وأبعاده فنجد أن البعد المعرفى يعتمد على قدرة الطفل العقلية فى فهم وإنتاج الدعابة، أما بالنسبة للبعد الإنفعالى السلوكى فتعبر عن التعبيرات الجسدية المختلفة الناتجة عن الفكاهة والضحك، وهذه الاستجابات تختلف بين الأطفال بناءً المواقف نفسها، و أساليب التعبير المُتبعه فى الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل وليس باختلاف نوع الطفل.
- نشأه الفكاهة عند الأطفال تبدأ بإدراك الطفل للتناقض فى المظهر الخارجى للأشياء وبوصول الطفل إلى مرحلة ما قبل المدرسة يستطيع الطفل أن يعبر لغوياً عن المواقف بصورة مضحكه وأن ينتج الالغاز ويتطوّر النموّ اللغويّ في هذه المرحلة بشكل أكبر، وأسرع ممّا هو عليه في باقي المراحل العُمريّة. أمّا بالنسبة إلى تأثير النوع على النمو اللغوى فأثبتت الدراسات التى أجريت بشأن الفروق بين الجنسيين فى تطور اللغة أظهرت تفوق البنات على البنين فى عدد المفردات ووضوح النطق، وطول الجملة وتعقيدها، والدقة النحوية، وذلك حتى عشر سنوات (محمد،٢٠١٩، ٣٣٧) وهو ما لا تقيسه أبعاد بطاقة ملاحظة الحس الفكاهى للبحث الحالى.

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع دراسة كل من (عبدالرؤوف،٢٠١١) التى أشارت إلى عدم وجود فروق بين أطفال المرحلة الابتدائية الذكور والإناث فى الحس الفكاهى.

كما تختلف نتيجة البحث الحالى مع دراسة كل من (عبد الستار،٢٠٠٤؛أحمد،٢٠٠٧) بوجود اختلاف فى الحس الدعابى تبعاً للنوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث وتعزو الباحثة ذلك إلى اختلاف المرحلة الدراسية فى دراسة (عبدالستار،٢٠٠٤) وهى (١٠٠) طالب من طلاب المرحلة الاعدادية مما يتبعه اختلاف

فى خصائص النمو، أما دراسة (أحمد،٢٠٠٧) فتعزو الباحثة ذلك إلى اختلاف الابعاد المقاسة عن أبعاد الدراسة الحالية مع الاعتماد على انتاج الطفل الفكاهة فى عملية القياس فأدى إلى ظهور الفروق بين الجنسيين لصالح الإناث.

وعليه يتضح عدم وجود فروق تبعاً لمتغير النوع فى الحس الفكاهى لطفل ما قبل المدرسة.

الفرض الخامس:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الصلابة النفسية ؛ تبعًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١٤) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الذكور والاناث على مقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	الخطأ المعيارى ف ع م١–م٢	درجة الحرية (د.ح)	قيمة (ت)	الدلالة (ت)
التزام	ذكور	٢٦	19.07	1.64	.32	48	.53	دالة إحصائياً
	إناث	٢٤	19.41	2.71	55.			
تحكم	ذكور	٢٦	20.76	2.15	.42	48	.46	غيردالة إحصائياً
	إناث	٢٤	21.04	2.01	.41			
تحدى	ذكور	٢٦	18.96	1.88	.36	48	.35	دالة إحصائياً
	إناث	٢٤	18.70	3.07	.62			
	ذكور	٢٦	58.80	1.32	.26			

الدرجة الكلية	إناث	٢٤	59.16	4.56	93.	48	.38	دالة إحصائياً

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والاناث فى الصلابة النفسية.
- قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، لبعد الالتزام.(53)،ولبعد التحكم (46.)، ولبعد التحدى (35.)، وللدرجة الكلية للمقياس (38.)، وهى قيمة دالة إحصائيًا، لأن (sig) = 000.، وهى أُقل من (٠٥.) أى توجد فروق بين الأطفال تبعا لمتغير النوع فى الصلابة النفسية لصالح الاناث،، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة دالة إحصائيًا إلا فى بعد التحكم فهى قيمة غير دالة احصائياً لأن (sig) = ٦٤.، وهى أكبر من (٠٥.)،. وذلك يعني وجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والاناث)على مقياس الصلابة النفسية لطفل ما قبل المدرسة إلا فى بعد التحكم.

وتُرجع الباحثة وجود فروق بين الذكور والاناث على الدرجة الكلية للمقياس وفى بعد الالتزام لصالح الاناث، إلى :

- أن مفهوم الصلابة النفسية يعتمد على قدرة الطفل على التعامل بإيجابية مع المواقف الضاغطة، وأن بعد الالتزام يتمثل فى القدرة على تحمل المسئولية والمشاركة الإيجابية، و انطلاقاً من الدور الاجتماعي المتوقع لدى كل من الجنسين، بالإضافة إلى الثقافة السائدة والفروق فى التنشئة الاجتماعية بين الذكر والإنثى فتلجأ الأسرة إلى تعليم الطفلة الأدوار المتناسبة مع أدوارها الاجتماعية فى المستقبل كالاهتمام بالمظهر واللباقة بالحديث والتصرفات، وتحمل المسئولية فى أداء بعض المهام وفى مشاركة الأخرين ومساعدتهم كما تطلب منها دائما الصبر والتسامح مع الأخرين والتكيف مع الاحداث وهو ما لا يتم دعمه عند الذكور.

- وهو ما تؤيده نظرية الدور الاجتماعى حيث يعتبر مفهوم الدور من أعقد المفاهيم الاجتماعية وهى من النظريات المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية، وفيها يتم دعم نمط السلوك الذي يتوقعه الأخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معينا سواء الأن أو فى المستقبل، لذي يتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه (نجيب،٢٠١٣،٧٧)

أما بالنسبة لبعد التحكم فتُرجع الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والاناث، إلى :

- التحكم يعتمد على قدرة الطفل فى اتخاذ القرار واختيار البديل المناسب، وحل المشكلات،وتفسير الأحداث وأن يكون متحكماً فى انفعلاته، وهو ما تدعمه عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال بصرف النظر عن النوع، فتنشئ الأسرة الطفل على كيفية حل المشكلات التى تواجهه مع ضبط انفعالته وأن تكون مناسبة بالنسبة للموقف مع اتباعه طرق التفكير العلمى فى تفسير الاحداث.

- بالرجوع إلى النمو الانفعالى للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة نجد أنها تتسم بعدم الاستقرار فانفعالات الطفل تنمو تدريجيًا حتى يستطيع ضبط انفعالاته وحفظ اتزانها، ويكون على قدر من الاستقرار الذي يساعده على تكوين صورة واضحة عن ذاته، وبالنسبة للفروق بين الجنسين فالبنات يكن أكثر خوفًا من البنين، والبنين أعنف فى استجاباتهم الانفعالية العدوانية. (عبدالسلام، ٢٠٠٥، ٢٥٦).

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع دراسة (محمد،٢٠١٠) والتى أثبتت عدم وجود فروق في الصلابة النفسية للأطفال تعزى لمتغير النوع.

أما بالنسبة لبعد التحدى فتُرجع الباحثة وجود فروق بين الذكور والاناث لصالح الذكور، إلى :

- التحدي يتمثل فى عدم الخوف عند مواجهة المشكلات وهو ما يتسم به الذكور عن الإناث ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (مرجع سابق،٢٠٠٥، ٢٥٦) فى أن البنات يكن

أكثر خوفًا من البنين وعليه لا يُقدموا على حل المشكلات خوفاً من الفشل أو الخسارة.

– كما أن التحدى يتضمن خلق مشاعر التفاؤل فى تقبل الخبرات الجديدة، ويعتمد التفاؤل على استعداد الطفل بحدوث أشياء إيجابية وهو سمة شخصية تختلف من طفل إلى أخر بناءً على توفير نموذج وقدوة يقوم الطفل بتقليدها وتأتى الأسرة بأكبر الأثر فى تبنئ التفكير التفاؤلى للطفل وتشجيعه على تجريب الحلول وبدائلها عندما يواجه ضغوط أو مشكلات فهى بذلك تساعد على تنمية التفاؤل لدى الأطفال، وأشارت دراسة كل من (سلطان ٢٠٠٠؛ السيد،٢٠٠١) إلى أن الذكور أكثر تفاؤلآ من الإناث.

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع دراسة (حسنين،٢٠٠٧؛ ياسين،٢٠١٨) الذين أكدوا على أن الذكور أكثر صلابة نفسية وتحمل من الآناث.

وعليه يتضح وجود فروق تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث على الدرجة الكلية للمقياس و بعد الالتزام، مع عدم وجود فروق تبعاً لمتغير النوع على بعد التحكم، مع وجود فروق تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور على بعد التحدى.

التوصيات :

– عقد ندوات لتوعية الوالدين والمُعلمه لأهمية الحس الفكاهى، الصلابة النفسية فى البناء النفسى السليم للطفل.

– تنفيذ أنشطة فى مرحلة رياض الأطفال تنمى حس الفكاهة للأطفال فى هذه المرحلة.

– دعم منهج الروضة لبعض الأنشطة الفكاهيه.

– تصميم برامج إعلامية لدعم مفاهيم علم النفس الإيجابى للأطفال وأسرهم.

– استخدام القصص الفكاهية والدعابة كمدخل لعملية التعلم فى رياض الأطفال.

- تصميم كتيبات توعية للوالدين والمُعلمات بأهمية الصلابة النفسية
- توفير خدمات الإرشاد النفسى فى الروضة التى تعزز الصلابة النفسية.

البحوث المقترحة :

- العلاقة بين الحس والفكاهى و بعض المهارات الاجتماعية.
- إعداد برنامج قائم على الحس الفاكهة لتعديل سلوكيات الأطفال.
- دراسة مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية.
- برنامج لتنمية أبعاد الصلابة النفسية.
- الصلابة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى الأطفال.

المراجع

- إبراهيم،انشراح؛عبدالغنى،جنات.(٢٠١٢). فاعلية برنامج أنشطة تربوية قائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته. **مجلة الطفولة والتنمية**.مج٥.ع١٩.المجلس العربى للطفولة والتنمية.
- أحمد،روان.(٢٠١٥).**الصلابة النفسية وعلاقتها بالأحداث الضاغطة**.رسالة ماجستير .كلية التربية.جامعة دمشق.
- أحمد،سيد.(٢٠٠٢). الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.**مجلة كلية التربية**. مج١.ع٣١.جامعة طنطا.
- أحمد،منى.(٢٠٠٧).**تأثير مشاهدة الرسوم المتحركة على الحس الدعابى والاجتماعى لطفل الروضة**.رسالة دكتوراه.جامعة عين شمس:كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- **الجمعية العراقية للصحة النفسية للاطفال.(٢٠٠٥).تاثير الصدمة النفسية على الاطفال**.بغداد.العراق. مستمد بتاريخ (٨-٢-٢٠٢١).

https://www.rcpsych.ac.uk/mental-health/translations/arabic/

- السعيد،محمد؛مسعد،عاطف.(٢٠١٦).**علم النفس الإيجابى نشأته وتطوره،ونماذج من قضاياه**.ط١.القاهرة:عالم الكتب.
- العجيلى،رقية.(٢٠١٧). إدمان الإنترنت وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم ترهونة. **مجلة جامعة الزيتونة**.ع٢٤. جامعة الزيتونة.عمان.
- العربى،فتحية.(٢٠١٤).مدى تمتع الشباب الجامعى بالصلابة النفسية فى مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصرة. **المجلة الجامعة**.مج٤.ع١٦.كلية الآداب.جامعة الزاوية.لبيا.
- باقر،ندى.(٢٠١٢). المسايرة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. ع٩٣. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية.

- بدران.شبل.(٢٠٠٠). **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**.القاهرة :الدارالمصرية اللبنانية.
- بدرى،أمل؛عبدالله،نهى.(٢٠١٨). الصلابة النفسية وعلاقتها بالقلق لدي طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.**مجلة الآداب**.ع٧. جامعة إفريقيا العالمية : كلية الآداب.
- بن بحل،محمد.(٢٠١٤). **الضغوط النفسية وعلاقتها باالصلابة النفسية لدى المصابين ببعض الأمراض السيكوسوماتية :دراسة تطبيقية على عينة اكلينيكية في مستشفى الملك خالد العام محافظة حفر الباطن**. رسالة ماجيستير. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- بن سعد.أحمد.(٢٠١٢). الصلابة النفسية : المفهوم والمتعلقات.**مجلة دراسات**.ع٢١. جامعة عمار ثليجي.الجزائر.
- بن سيف،يوسف؛عبدالحميد،محمد.(٢٠١٨). الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية.**مجلة الدراسات التربوية والنفسية**.مج١٢.ع١. جامعة السلطن قابوس.
- بن عامر،حمود.(٢٠١٧).**الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير.كلية العلوم والآداب.جامعة نزوى.
- بن محمد،خالد.(٢٠١٢). **الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة**.رسالة ماجستير.كلية التربية.جامعة أم القرى.
- بن منظور،محمد.(٢٠٠٣). **لسان العرب**. ج٧.بيروت :دار صادر.
- حسن،تغريد.(٢٠١٢).الفكاهة والعنف رؤية جديدة للفكاهة المصرية. **مجلة كلية الآداب**.مج٧٢.ج٤.جامعة القاهرة: كلية الآداب.

- حسنين،أحمد.(٢٠١٨). الحس الفكاهى وعلاقته بالثبات الانفعالى لدى عينة من المراهقين. مج١٠.ع١٩.**مجلة البحث العلمى فى الآداب**.ع١٩.ج١٠.جامعة عين شمس:كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- حسنين،تغريد.(٢٠٠٧).المناخ الأسرى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين.**رسالة ماجستير**.معهد الدراسات والبحوث التربوية.جامعة القاهرة.
- خليل.عزة.(٢٠٠٥).**الأنشطة فى رياض الأطفال**.القاهرة: دار الفكر العربى.ط٣.
- راضى، زينب. (٢٠٠٨). **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات**.رسالة ماجستير.كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- رمضان.محمد.(٢٠١٩). الأحداث الضاغطة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية فرع القصيعة– جامعة الزيتونة. **مجلة جامعة الزيتونة**. ع٣٢. جامعة الزيتونة.عمان.
- سعيد،عامر.(٢٠٠٦).الابتسامة والضحك دواء.**مجلة علوم التربية الرياضية**. مج٣.ع٥.جامعة بابل: كلية التربية الرياضية.
- صابر،هيام.(٢٠١٤). النموذج البنائي لعلاقة الرفاهة الذاتية بالوصمة المدركة و الحس الفكاهي لدى أمهات الأطفال الذاتويين.**مجلة التربية**.ع١٥٨.ج٣. جامعة الأزهر:كلية التربية.
- عاشور،رمضان.(٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين حس الفكاهة والإندماج الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطلاب معلمي التربية الخاصة. ج١.ع٤٣.**مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**. جامعة عين شمس: كلية التربية.
- عبدالحميد،شاكر.(٢٠٠٣).**الفكاهة والضحك**.عالم المعرفة.الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب.
- عبدالحميد،شاكر؛سيد،معتز؛عشماوى،سيد.(٢٠٠٤). **التراث والتغير الاجتماعى (الفكاهة وآليات النقد الاجتماعى)**. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. جامعة القاهرة: كلية الآداب.

- عبدالرحمن،عزه.(٢٠١٨). **الصلابة النفسية والتعاطف وإستراتيجية المواجهة محددات أساسية للتوافق الزواجى لدى طالبات الجامعة**.رسالة ماجستير.كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.جامعة عين شمس.
- عبدالرحمن،وليد.(٢٠١٨).**الصلابة النفسية عند الأطفال**. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. جامعة المنصورة. مج٥.ع١.
- عبدالرؤوف،نبيلة.(٢٠١١). الفكاهة التربوية وعلاقتها بالوظيفة التنفيذية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية.**مجلة كلية التربية**.مج٢١.ع٤.جامعة اسكندرية:كلية التربية.
- عبدالستار،حنان.(٢٠٠٤).**العلاقة بين الحس الفكاهى للأطفال والقدرات الأبتكارية فى مرحلة الطفولة المتوسطة**.رسالة ماجستير.جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- عبد السلام،حامد.(٢٠٠٥). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. ط٦. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالفتاح،عادل.(٢٠١٩). أساليب الفكاهة وعلاقتها بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**. ج١. ع١٢٠. جامعة بنها : كلية التربية.
- عبدالنبى،هناء؛ناصر،السيد.(٢٠١٥). الصلابة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. **مجلة دراسات و بحوث التربية الرياضية**.ع٤٢. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة البصرة.
- عبدالهادى.أميرة.(٢٠١٨).الحس الفكاهى وعلاقته باستراتيجيات التواصل لضعاف السمع(دراسة وصفية). **مجلة البحث العلمى فى التربية**.ع١٩.ج٥.جامعة عين شمس: كلية البات للآداب والعلوم والتربية.
- عبدالله،أمل.(٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية.**مجلة الأرشاد النفسى**. ع٤٤.مركز الارشاد النفسى.القاهرة.
- عبداللطيف،عماد.(٢٠١٨). تأثير المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**.ع٤٦.فلسطين.

- عزيز،سعد.(٢٠٠٨).**اثر العلاج العقلاني الانفعالي وتوكيد الذات في تنمية الصلابة النفسية**.رسالة دكتوراه.كلية التربية.الجامعة المستنصرية.العراق.
- عسكر.على.(٢٠٠٠). **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها :الصحة النفسية والبدنية في عصر القلق**.ط٢.القاهرة:دار الكتاب.
- على،مرزوق.(٢٠١٨). التدين وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية.**مجلة الراسخون**.مج٤.ع١. جامعة المدينة العالمية.ماليزيا.
- عمر،عمرو؛محمد،روبى؛ فيصل،قاسمى.(٢٠١٣). مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بالمسيلة.ع١٠. **المجلة العلمة للثقافة البدنية والرياضية**. الجزائر : معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية.
- عمر،هلكا.(٢٠١٦).**الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين**.رسالة دكتوراه.جامعة بيروت العربية: كلية العلوم الانسانية.
- عينة،ناريمان.(٢٠١٦). **الصلابة النفسية و علاقتها بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة**.رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة زيان عاشور.الجزائر.
- غليط.شافية.(٢٠١٩). علاقة الضغط النفسي بالصلابة النفسية لدي اساتذة التعليم الابتدائي. **مجلة العلوم الإنسانية**.ع٥٢. جامعة منتوري قسنطينة.الجزائر.
- فاتح،سعيدة.(٢٠١٥). **الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي**.رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة محمد خيضر.الجزائر.
- فوزى.إيمان.(٢٠١٠). فاعلية استخدام الفكاهة ضمن استراتيجيات التعامل مع قلق الموت لدى عينة من الشباب والمسنين. **المؤتمر السنوي الخامس عشر** – الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة.مج٢.جامعة عين شمس: مركز الارشاد النفسى.

- فوزى.إيمان. (٢٠١٨). تباين الصلابة النفسية بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأطفال مرضى السكر. **مجلة الارشاد النفسى**.ع٥٤.ج٣.
- قلعاوى،نسيمة.(٢٠١٥).**الحس الفكاهى فى الشعر السوفي**.رسالة ماجستير.جامعة الشهيد الجزائر :كلية الآداب واللغات.
- كيه،شارون.(٢٠١٦).**تنشئة الأطفال فى القرن الحادى والعشرون**.ترجمة:أحمد الشيهي. ط١.القاهرة: مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة.
- مانع،راشد؛العاسمى،رياض؛العجمى،حمد.(٢٠١٥). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقين الكويتيين. **مجلة العلوم الاجتماعية**.مج٤٣.ع٣.جامعة الكويت.
- محمد،أحمد.(٢٠١٧). **تنمية الصلابة النفسية لخفض الاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة**.رسالة ماجستير.كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.جامعة عين شمس.
- محمد،الصديق.(٢٠١٥).الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزاوية. **مجلة عالم التربية**.ع٥٠. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
- محمد،الطاهر.(٢٠١٦).الصلابة النفسية.**مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا**.ع٤.السودان.
- محمد،جهاد.(٢٠١٨). أثر الصلابة النفسية على كفاءة الأحكام والقرارات المتعلقة بتنفيذ إجراءات المراجعة : دراسة تطبيقية على مراجعي الحسابات في ديوان الرقابة المالية والإدارية بقطاع غزة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**.ع٤٣. جامعة القدس المفتوحة.
- محمد،على.(٢٠١٩). استخدام المدخل الجمالى فى تدريس الرياضيات لتنمية الحس الفكاهى والتذوق الجمالى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.**مجلة تربويات الرياضيات**.مج٢٢.ع٢. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

- محمد.فاتح.(٢٠١٨). الصلابة النفسية والرفاهية لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.**مجلة العلوم التربوية**. مج٢٦.ع٣.جامعة القاهرة :كلية الدراسات العليا للتربية.
- محمد،فاطمة؛فتيحة،بن كتيلة.(٢٠١٩). الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا بالجزائر ولاية ورقلة أنموذجا دراسة ميدانية. **المؤتمر العلمي الدولي الاول " العلوم الانسانية والصرفة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة**".شبكة المؤتمرات العربية. العراق.
- محمد،مفتاح.(٢٠١٩). دور النمو اللغوي فى بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة. **المجلة العلمية لكلية التربية**. جامعة مصراته. مج١.ع١٤.
- محمد،ليلى.(٢٠١٥). علاقة الضغط النفسي بالصلابة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية علوم التربية البدنية والرياضة بجامعة الزاوية بليبيا. **المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة والصحة**.ع٤. جامعة اسيوط – كلية التربية الرياضية.
- محمد،محمد.(٢٠١٠). **الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الإجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة**.رسالة ماجستير.كلية التربية.الجامعة الأسلامية.
- محمود،عبدالعزيز.(٢٠١٣). الخصائص السيكومترية لمقياس حس الفكاهة متعدد الأبعاد.**مجلة الارشاد النفسى**.ع٣٦.جامعة عينس شمس:كلية التربية.
- مصطفى،سناء.(٢٠١٨). العلاقة بين إستراتيجيات الإدارة المرئية وقدرات التجديد المنظمي : دراسة ميدانية لدور مقومات الصلابة النفسية كمتغير وسيط تداخلي في هذه العلاقة.**مجلة البحوث التجارية المعاصرة**. مج٣٢.ع٢.جامعة سوهاج : كلية التجارة.
- مصطفى، محمد.(٢٠٠١). **النمو النفسى للطفل والمراهق و أسس الصحة النفسية**.لبيا: منشورات الجامعة الليبية.
- موسى،يوسف؛بدرى،أسماء.(٢٠١٤). الصّلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية في الأردن.مج٢٠. ع٢. **مجلة المنارة**.الأردن.

- ميلاد،طارق.(٢٠١٦).**تنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة لتحسين درجة الرضا عن الحياة**.رسالة دكتوراه. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.جامعة عين شمس.
- نجيب،موسى.(٢٠١٣). **التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدي**. شبكة الألوكة. مستمد بتاريخ (١-٢-٢٠٢١). https://www.alukah.net/social/0/51969/.
- نوفل.زينب.(٢٠٠٨). **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات**.رسالة ماجستير. كلية التربية.الجامعة الاسلامية (غزة). فلسطين.
- ياسين،ستار.(٢٠١٨).الالتزام الدينى وعلاقتة بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.**مجلة دراسات تربوية**.ع٤١.بغداد.
- يوسفى،حدة.(٢٠١٣). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى عيّنة من طالبات الجامعة دراسة ميدانية. **مجلة دراسات**.ع٢٤. جامعة عمار ثليجي.الجزائر.
- Adel, Millicent H. (2002). Humor, Stress and Coping strategies.**Humor**, http://web.csulb.edu/~jmiles/psy100/abel.pdf
- Berry, Karlene. (2004). The Use of Humor in Counseling**. A master Thesis**, The Graduate School, university of Wisconsin- Stout.
- Beth,Lea.(2007).Enhancing Hardiness In Urban Adolescent Males: A Hardiness Curriculum. **Doctor Of Theses** , university of Rhode Island.
- Jose, Helena; Parreira, Pedro; Thorson, James A & Allwardt, Debra. (2007). A Factor Analytic Study of the Multidimensional. Sense of Humor Scale with.a Portuguese Sample. **North American Journal of Psychology**.

- Lyness,Arcy.(2018). **Encouraging Your Child's Sense of Humor,** https://kidshealth.org/en/parents/self-esteem.html
- Swason,Peter.(2013). Spanish Teachers Sense of Humor and Student Performance on the National Spanish Exam.**Foreign Language Annals**. American Council on the Teaching of Foreign.
- Tumkaya.Songful.(2007).Burnout and humor relationship among university lecturers**. International Journal of Humor Research**.Volume 20.Issue 1.Cukurova University. Turkey.
- Vanden Bos, Gary. (2007). American Psychological Association (APA). **Dictionary of psychology.** American Psychological Association, Washington, DC.